حمد الجاسر رائد التنوير الثقافي والاجتماعي
(١)

عناية الشيخ حمد الجاسر بالأنساب

د. عائض الردادي

www.alraddadi.me

بسم الله الرحمن الرحيم

موقع الدكتور عارض الردادي
www.alraddadi.me

الإهداء

إلى والدي:

بنيه بن سالم بن عيد بن جمّال بن جميل بن حامد بن جمعة بن مُحَمَّد بن عمار الخميسي الردادي.

الذي عشقت مكارم الأخلاق من عشقه لها، وأحببت شيم العرب من حبه لها؛ إذا كان يتردد على سمعي منذ طفولتي – إذا ما ذُكرت مأثرة أو مجد أو شرف لشخص – قولُه "لا يستغرب الشيء من معدنه إنه ابن فلان بن فلان" حتى ارتبطت في ذهني أنساب الكرام بأخلاقهم، وشيمهم بأنسابهم، فخلت أن خيار الناس يورِّثها لسلالته كما يورثهم الصفات الوراثية.

إلى شيخي حمد الجاسر:

وفاء لمنهجه التنويري الإصلاحي في الأنساب، حين نحا بها نحو غايتها الدينية في التعارف بين الشعوب والقبائل، لتقوية الروابط بين ذوي القربى، لتقوم حياة المجتمع على أسس من المحبة والأخوة.

إلى قومي العرب:

لتكون الأنساب وسيلة للوحدة، وباعثاً للتآلف:

إذا احتربت يوماً وسالت دماؤها   تذكرت القربى فسالت دموعها

عائض الردادي

www.alraddadi.me

موقع الدكتور عايض الردادي
www.alraddadi.me

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله، وآله، وصحبه، وبعد:

احترتُ عندما تلقيت دعوة من كلية الآداب في جامعة الملك سعود بالرياض للمشاركة ببحث في أحد محاور ندوة "الشيخ حمد الجاسر وجهوده العلمية" فكل المحاور مهم، وكلها جدير بالدراسة، وكلها كان لحمد الجاسر فيه دور الريادة والتنوير، وهما أهم ما جذبني – وإخال أنهما جذبا كثيرين غيري– لإنتاج حمد الجاسر الذي تميز بالعمق والموضوعية والبعد عن العاطفة.

غير أنني قررت أن أختار جانب عناية حمد الجاسر بالأنساب، ليس لمنهجه العلمي التنويري الذي سنراه خلال هذا البحث فحسب،بل لأنني لاحظت بعد انتقاله إلى رحمة الله أن هناك من أخذ يغمز في جانب عنايته بالأنساب قديمها وحديثها، بل قد يقلل من ريادته وجهده في حقل الأنساب، مع أن عنايته بعلم الأنساب صِنْو لعنايته بالمواضع الجغرافية لتلازم الأمرين في تاريخ الجزيرة العربية، وكلمته في هذا العلم كلمة فصل مثل كلمته في المواضع الجغرافية، وليس من المبالغة القول: إنه لا يجاريه أحد من المعاصرين في معرفته بالأنساب في الجزيرة العربية قديماً وحديثاً.

وعندما أنهيت كتابة هذا البحث وبدأت في كتابة هذه المقدمة – التي كما يُقال هي آخر ما يكتب وأول ما يقرأ– وصلني من الأستاذ الفاضل خالد الخنين الملحق الثقافي السعودي في سورية كتاب (حمد الجاسر علامة الجزيرة العربية) وقد ضم بحوث الندوة العلمية التي عقدتها الملحقية الثقافيةفي دمشق عن الشيخ حمد عام ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م بعد وفاته بأياموكان من ضمن

www.alraddadi.me

البحوث بحث بعنوان "العلامة الشيخ حمد الجاسر، النسّابةالجغرافي اللغوي" كتبه أ.د. ناصر الدين الأسد، واستوقفني فيه نقطتان : أولاهما عن الأنساب وثانيهما عن التنوير، وهما محورا هذا البحث الذي أقدمه للقارئ، قال د. الأسد عن الأولى[1] "ومعرفته بالقبائل العربية ومواطنها وتفرعات بطونها، معرفة تدعو إلى الدهشة؛ فكثيراً ما صحح ما وقع فيه بعض القدماء والمحدثين من أخطاء في نسبة الشخوص، وفي تحديد مواطن القبائل، ولا تكاد تفوته في ذلك فائتة، وهو ينبري إلى إجابتك من ذاكرته التي لم أعرف أنها خائنة قط".

أما عن الثانية فقال د. الأسد[2]:" وهو – مع ذلك كله– رائد من روّاد التنوير والنهضة الثقافية في المملكة العربية السعودية، بما كان يتميز به من فكر متفتح لكل جديد، ومن محاولات جادة للاطلاع على المعارف الحديثة ومواكبة العصر".

فهذا البحث لا يدرس حمد الجاسر نسابة ولا يدرس بحوثه في الأنساب، وإنما اقتصر على عنايته بعلم الأنساب الذي ضعف الاهتمام به بعد القرن الثالث الهجري، أو تصدى للكتابة عن أنساب الجزيرة العربية علماء كانوا بعيدين عنها مما نتج عنه اختلاط في الأنساب، فكانت عناية حمد الجاسر به قد أعادت لهذا العلم روحه، ووجهت الباحثين إلى التأليف فيه، فعاد علم النسب إلى سالف عهده في قرونه الأولى، يضاف إلى ذلك أن حمد الجاسرأدخله في عالمه التنويري حين بَعُد به عن العصبية ليكون علم تآزر وتعارف وتحابب، لا علم تخالف وتنافر وتباعد، ولم أجد – فيما اطلعت عليه

(1) ص٩٠.
(2) ص٩١.

www.alraddadi.me

من آثاره– أنه غمز أو لمز في نسب أو أقر ذلك فيما نشره؛ لأن هذا يخالف جهوده في الوحدة العربية التي آزر كل ما يؤدي إليها، ووقف بصلابة في كل ما من شأنه أن يحول دون اتحاد العرب، وهذا جلي في كل جهوده العلمية وما الأنساب إلا واحدة منها.

وتجلت عنايته بالأنساب في جانبين : جانب نظري وآخر عملي ، أما الجانب النظري فكان في اهتمامه المبكر بها، وفي نظرته الإصلاحية لعلم الأنساب، ونظرته العامة للأنساب، وفي تقديره لجهود العلماء ، وفي مشروعه في الأنساب الذي كان صِنْواً لمشروعه في المواضع الجغرافية، وإن كان قد أنجز المعجم الجغرافي، ولم ينجز معجم الأنساب، وقد تناول البحث كل ذلك، أما الجانب العملي فهو في الآثار التي تركها، وقد طبق فيها ما أَصَّله، ولهذا سيجد القارئ أن تطبيقه لا يخالف تأصيله في أي كتاب أو مقال نشره له أو لغيره.

وفي آثاره تناولنا تعريفاً بالكتب المتخصصة التي ألفها في الأنساب، ثم الكتب غير المتخصصة، ثم الكتب التي حققها أو نشرها، ثم مجلة العرب، ثم ما أمكن حصره من مقالاته، مرتبة حسب الحروف الهجائية (مقتصرة على عنوان المقال، ومصدره، وتعريف موجز به إن احتاج المقام لذلك)، ثم إلمامة تعريفية بما نشره لغيره في مجلة العرب، وينتهي البحث بخلاصة ثم بالمصادر.

وبعد:

فلابدّ لي في ختام هذه السطور أن أقدّم الشكر لابنتي "**عبير**" – وفقها الله– على ما آزرتني به من جهد مشكور في صف هذا البحث آلياً ومراجعته أولاً بأول، مما شدّ أزري أمام عوامل ضيق الوقت التي اكتنفتني بين

www.alraddadi.me

ظروف عمل وظروف خاصة كادت أن تصرفني عن إنهائه في الوقت المحدد.

رحم الله شيخنا حمد الجاسر، وأعلى منزلته في جنات النعيم، ونفعنا بعلمه.

عائض الردادي

الرياض ١٤٢٣/١/٢٨هـ

٢٠٠٢/٤/١٠م

موقع الدكتور عايض الردادي
www.alraddadi.me

www.alraddadi.me

رائد التنوير:

ينتمي علامة الجزيرة العربية حمد بن مُحَّد بن جاسر بن مُحَّد بن علي بن جاسر بن علي بن زامل لأسرة آل جاسر (المنسوبة لجاسر الثاني) المنتمية إلى الكُتَمَة من بني عليمن قبيلة حرب المعروفة، ولد سنة ١٣٢٧هـ/١٩١٠م في قرية البرود من إقليم السِّر في منطقة نجد[1]، وعاش عمراً مباركاً، فقد طال عمره، وحسن عمله، حيث انتقل إلى رحمة ربه في يوم الخميس ١٤٢١/٦/١٦هـ (٢٠٠٠/٩/١٤م) بعد حياة حافلة بالعطاء في خدمة أمته ثقافياً واجتماعياً، وترك آثاراً علمية هي عمره الثاني الباقي الذي لن ينتهي.

ولد حمد الجاسر عليل الجسم، وحفر قبره أربع مرات ولم يظفر به إلا القبر الخامس في مقبرة النسيم في الرياض، ولكن ذلك الطفل الضعيف الذي اعتورته الأمراض، واكتنفته المصاعب طول عمره؛ ظلّ يعاركها ولم يستسلم أو يتخلى عن رأي رآه أو مشروع تبناه حتى شق له مكانا في صفحات التاريخ، وملأ المكتبة العربية بإنتاج متميز، فكراً وتطبيقاً، فصار عظيماً من عظماء التاريخ الثقافي للعرب.

كان الإحساس بآمال العرب وآلامهم – وبخاصة عرب الجزيرة العربية– هاجس حمد الجاسر منذ كان شاباً إلى أن أصبح شيخاً في التسعينيات، ولم يحد عن ذلك في أي مرحلة من مراحل عمره، ولم يصرفه عن ذلك إغراء مال أو جاه أو منصب، فقد آمن بأن له رسالة هي النهوض بالإنسان العربي، وتحمَّل في سبيل ذلك ما هو معروف في حياته، مما سرد شيئاً منه في ذكرياته

---

[1] انظر في ذلك الجاسر، حمد بن محمد.بلدة البرود، الرياض: من مطبوعات العرب،ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م ص/٢٥٧ وص/٤٠٩ وما بعدهما وص١٢ الآتية.

www.alraddadi.me

"من سوانح الذكريات" التي نشرها في حلقات في المجلة العربية[١] وفي رحلاته بأجزائها الثلاثة:"رحلات حمد الجاسر"[٢]و"في الوطن العربي" و"إطلالة على العالم الفسيح"[٣]، وفي مقالاته ومقدمات كتبه.

إن أبرز ما ميّز حمد الجاسر أنه رائد من روّاد التنوير الثقافي للنهوض بالأمة العربية، وهذا جانب العظمة عنده الذي نتجت عنه كل أعماله الثقافية في كل المجالات، فقد كافح من أجل آرائه في التنوير الثقافي الذي رآه أساساً لنهوض العرب، وبنى كل مشاريعه الثقافية على هذا، وبالرغم من عنايته بالتراث وانجذابه إليه إلا أنه لم يتقوقع عليه بل رأى أن يؤخذ منه ما هو مفيد مما يؤدي لنهوض العرب، وكافح مكافحة الصادقين في النهوض بأمتهم في سبيل الأخذ بالعلوم الحديثة التي تنهض بالواقع العربي المتخلف، وتحمَّل في ذلك مواجهة المعارضين، فهو مع العلم النافع قديماً وحديثاً مما يفتح أمام العرب آفاق التقدم والنهوض ليكونوا في مقدمة الأمم، في عصر لا حياة كريمة فيه إلا لمن ملك زمام العلم.

إن الذي يستوقف الدارس هو التساؤل عن الأسباب التي كوَّنت عنده هذا الاتجاه منذ صباه المبكر مع أنه ولد ونشأ في قرية من قرى نجد التي لم

---

(١) نشر " من سوانح الذكريات" في المجلة العربية الصادرة في الرياض بدءاً من عدد جمادى الثانية ١٤٠٦هـ تحت عنوان "ذكريات ورحلات" ثم عدل عن هذا العنوان إلى عنوان "من سوانح الذكريات" بدءاً من عدد شعبان ١٤٠٦هـ وتوقف النشر في المحرم ١٤١٥هـ ثم استؤنف في المحرم ١٤١٦هـ إلى جمادى الثانية في العام نفسه ونشر آخر مقالين في جمادى الآخرة عام ١٤١٧هـ وفي رجب بعده.

(٢) صدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

(٣) "في الوطن العربي" و"إطلالة على العالم الفسيح" كلاهما من منشورات مجلة العرب وصدرت طبعتهما الأولى عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

www.alraddadi.me

تعرف ثقافة، ولم تتصل بمصادر تنوير، بل إن المجتمع الذي نشأ فيه نشأته الأولى كان يقف في معظمه ضد التنوير والتطوير، ولكنه عاند ذلك المجتمع فدعا للتنوير بلسانه وقلمه، وتحمل معارضة المعارضين لنشر التعليم الحديث وتعليم المرأة بخاصة، ومضى مطبقاً ما يراه عندما تسلم مسئوليات التعليم في نجد وفي المنطقة الشرقية غير عابئ بمعارضة المعارضين أو نيلهم منه، أو وشايتهم به، وعندما أبعد عن التعليم لم يتخلَّ عن مشروعه بل استلَّ القلم، فسخَّر الصحافة ثم المؤلفات التي صارت مشعلا ينير الطريق لمن يسير على طريق التطوير للإنسان.

على أنه عندما سئل عن سبب استنارته، وهل يعود ذلك إلى احتكاكه المبكر بالبيئة الحجازية أو المصرية كان جوابه[1] "لدى أي إنسان رغبات وميول طبيعية، هذه الرغبات وهذه الميول إن وجدت ما ينميها ويبرزها نمت، وبلغت الحدود التي بها يستفيد الإنسان، وإذا لم تجد ما ينميها بقيت خامدة كالنار إذا تركت تحت الرماد فإنها لا تشتعل، ولكن إذا أزيل الرماد، ومدت بالحطب وحُرّكت فإنها تشتعل وتتوهج".

إن السبب الذي أرى أنه قد قاده إلى مشروع التنوير هو ما كان فيه مجتمعه من تخلف ثقافي في زمن تسابقت فيه أمم العالم إلى النهوض من العامية التي ضربت بأطنابها على الشعوب، وتبارت في سلوك مسالك العلم النافع للرقيّ بالإنسان من حياة الجهل والعناء إلى حياة العلم والرخاء.

[1] من حوار معه في جريدة الشرق الأوسط عنوانه "علامة الجزيرة حمد الجاسر دخل في تسعينه وما تزال ذكرياته فتية" العدد ٧٠٠٧ الثلاثاء ١٩٩٨/٢/٣م ص/٢٠.

www.alraddadi.me

عُنِي حمد الجاسر بخاصة بالجزيرة العربية، بتاريخها وجغرافيتها، وآدابها، وأنسابها، وتراثها الفكري بشكل عام، وقام بجولات طويلة في أرجائها، قطع فيها آلاف الأميال في كل أقطارها؛ لإبراز معالمها المجهولة، وتحديد مواقعها تحديداً دقيقاً، وتصحيح أخطاء المتقدمين والمتأخرين، في المواضع والأنساب وغيرها، ويعود هذا الاهتمام منه بالجزيرة العربية لأنه رأى أنها بحاجة إلى النهوض أكثر من غيرها للعودة إلى المركز القيادي الذي كانت تتبوؤه قبل أن ينصرف عنها الساسة ويعرض الدارسونعنها وعن تاريخها عدة قرون ، ولحمد الجاسر يعود الفضل في عودة الدارسين إلى الاهتمام بها وبتراثها، ومن ذلك العناية بأنساب أهلها، وسنرى أن عنايته بالأنساب تأتي في إطار منهجه التنويري، فهو نظر لعلم الأنساب وللأنساب نظرة المصلح المستنير المنير، لتكون الأنساب مقرِّباً لا مبعداً، وبانياً للأمة لا هادماً، وسبيلاً للتآلف لا عاملاً للتنافر، وطبق ذلك في نهجه كما سنرى في الصفحات الآتية.

بداية اهتمامه بالأنساب:

أغلب ظني أن بداية اهتمام حمد الجاسر بالأنساب كانت في وقت مبكر من عمره حينما اتجه عام ١٣٤٦هـ إلى البادية فعاش مع (الحَوَامَى) من النَّفَعَه من قبيلة عُتَيْبة يصلي، بهم صلاة التراويح ويعلمهم أمور دينهم لما أمره جدّه لأمه بذلك، فركب الراحلة متجهاً "إلى عالم آخر ، بعيد كل البعد عما

www.alraddadi.me

أَلِفه من أنماط الحياة القروية"[١] وكان إذ ذاك في التاسعة عشرة من عمره فهو يقدِّر أنه "ولد سنة ١٣٢٧هـ أو بعدها بيسير"[٢] وقد وصف حياته تلك في البادية فيما كتبه عنها في ذكرياته "من سوانح الذكريات" وأشار إلى أنه فارقهم وفي القلب لوعة لفراقهم[٣] ومعلوم أن القبائل العربية تهتم بالأنساب اهتماما كبيراً،ويكثر الحديث عنها في مجالسهم في ذلك الزمن على وجه الخصوص الذي كان للنسب فيه دور كبير في الحفاظ على الحياة حيث يسود قانون الأخذ بالثأر من قريب القاتل، فإذا قابل وليُّ المقتول القاتلَ لقريبه طلب منه الانتساب فإن لم يجتمع مع القاتل في الجد الخامس فما دون سَلِم، وإن كان من الخَمْسَة أَخَذَ منه الثأر، والانتساب هو أن يعدِّد أجداده حتى الجد الخامس، ولذا فلا يوجد بينهم من لا يحفظ نسبه، وقد فصَّل ذلك المؤرخ التركي أيوب صبري باشا حين تطرق للنُّظُم والقوانين في الجزيرة العربية في العهد العثماني، ومما قاله في ذلك:" ولما كانت القوانين المتعلقة بالخَمْسَات والسميات مطبقة تطبيقاً صارماً بين قبائل العربان، لذلك أولى العرب أهمية بالغة لحفظ الأنساب، ولا يمكن أن يوجد بين الأعراب من لا يعرف نسبه كاملاً، ولو سئل أي واحد

---

[١] الجاسر، حمد بن محمد. من سوانح الذكريات (في الطريق إلى البادية) المجلة العربية، مجلة شهرية جامعة، العدد/١٢٦، رجب ١٤٠٨هـ ص/٨.

[٢] الجاسر، حمد بن محمد. من سوانح الذكريات (لمحات من طفولتي) المجلة العربية، العدد/١١٠، ربيع الأول ١٤٠٧هـ ص/٦.

[٣] انظر المجلة العربية: من سوانح الذكريات، العدد١٢٧، شعبان١٤٠٨هـ إلى العدد ١٣٦، جمادى الأولى ١٤٠٩هـ، حيث وصف حياته في البادية، وانظر أيضاً حمد الجاسر. في الوطن العربي، منشورات مجلة العرب، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م ص/١٥ و١٦.

www.alraddadi.me

منهم عن نسبه أجاب على الفور: (أنا فلان بن فلان) ويمكنه أن يعدِّد نسبه حتى الجد العشرين في سهولة"[١].

ومما يرجح هذا الاهتمام المبكر من الشيخ حمد الجاسر بالأنساب أنه عندما تحدَّث في سوانح الذكريات –عند انتقاله من مخالطة الحَوَامى إلى بيت الإخوان في الرياض في ذي القعدة سنة ١٣٤٦هـ– دوَّن في سوانحه أنساب من سكن معهم في بيت الإخوان، ذاكراً أسرهم وقبائلهم بل وصف أحدهم بأنه" كان يسرد نسبه، فيعدد أسماء كثير من أجداده حين يُسأل عن اسمه"[٢] وهو ما وصفه المؤرخ التركي عن أحوال العرب.

أما في مجال الكتابة عن الأنساب فأرجِّح أن أول ما كتبه الشيخ حمد في ذلك هو موضوع بعنوان"قبائل المملكة العربية السعودية" – أو بعنوان قريب منه – الذي كان أحد موضوعات كتيب القراءة في المدراس المتوسطة أو الثانوية[٣] ثم مقاله (حول أنساب القبائل العربية المعاصرة) الذي نشره في مجلة اليمامة[٤]، ثم مقاله (أنساب القبائل: دراستها ونشر أصولها) الذي نشره في

---

[١] مرآة الجزيرة العربية، ترجمة وتقديم وتعليق د.أحمد فؤاد متولي ود. الصفصافي أحمد المرسي، دار الرياض للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ج٢ص٣٤٥ .
. الخمسات: الذين يجتمعون في الجد الخامس.
. السميات: يوجد خطأ في الترجمة، صوابه اللَّمْسات، واللمسات: من يجتمعون في جد أعلى من الجد الخامس، واحدهم لامس.

[٢] الجاسر، حمد بن محمد. من سوانح الذ١كريات (بيت الإخوان) المجلة العربية السابقة، العدد١٣٧، جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ ص/٢٢ و ٢٣. بيت الإخوان: منزل في حيّ دُخْنَة في الرياض يسكن فيه طلبة العلم الشرعي وغيرهم من المحتاجين فهويشبه الرباط.

[٣]اعتمادي في ذلك على الذاكرة.

[٤] الجاسر، حمد. حول أنساب القبائل العربية المعاصرة، قبائل الحجر: أصلها وشيء من تاريخها، مجلة اليمامة العدد٧٥، ١٤ جمادى الأولى ١٣٨٥/ص٢٠ ثم الأعداد ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، وكلها عام ١٣٨٥هـ وكلها ص٢٤ منها.

www.alraddadi.me

العدد الثاني من مجلة العرب حيث عرض فيه جهود المستشرقين والعرب المعاصرين في العناية بالأنساب،إما نشرا لكتبها القديمة أو تأليفاً حديثاً فيها[1].

ومما يدلل على عنايته المبكرة بالأنساب أنه كان عام **١٣٥٤**هـ مدرساً في مدرسة ينبع الابتدائية فأمضى جزءاً من الإجازة الصيفية في المدينة المنورة، وكان شغوفاً بالمطالعة ولذا تردد على مكتبات المدينة، ومنها مكتبة عارف حكمت حيث نَسَخَ جملة كُتُب، منها رسالة في الأنساب بعنوان (تذكرة الألباب في أصول الأنساب) للبَتِّي الأندلسي، وقد حفظها من ذلك الوقت حتى حققها ونشرها في وقت متأخر في مجلة العرب[2].

وقد أوجز استمراره في تلك العناية بالأنساب (قراءة وتأليفاً) في عبارة تغني عن الإطالة حين قال: " ولقد عُنيت بالأنساب عناية حملتني على مطالعة كثير من مؤلفاتها مطالعةَ بحثٍ ودراسة، وجمعت كثيراً من تلك الكتب، ونسخت ما لم أستطع اقتناءه منها، وحاولت أن أؤلف في هذا الموضوع الذي أدركت اهتمام الناس في بلادنا به، وللحياة الاجتماعية أثرٌ كبير في ذلك"[3].

نظرته لعلم الأنساب:

صرَّح حمد الجاسر برأيه في علم الأنساب بقوله:"علم النسب من العلوم العربية البحتة، فغير العرب من الأمم لا تُعنى به، ولا فائدة منه في نظرها، إذ قيمة المرء بعمله لا بنسبه، وفضله بعقله وطيب أخلاقه لا بحسبه، وبهذا جاء

---

[1] الجاسر، حمد. أنساب القبائل: دراستها ونشر أصولها، مجلة العرب س١، ج٢، شعبان ١٣٨٦هـ ص١١١-١٢٠.

[2] انظر مقدمة تحقيقه لهذه الرسالة، مجلة العرب، س١٥، ج ٧ و٨ ، المحرم وصفر ١٤٠١هـ ص/٤٨١ وهناك ترجمة للبَتِّي (ت٤٨٨هـ) ص/٤٨٧.

[3] مجلة العرب السابقة ص/٤٨٣.

www.alraddadi.me

الدين الإسلامي(إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم)"[١].

ويرى أن علم النسب علم جليل رفيع، فقد قال بعد النص السابق"على أن من أفاضل العلماء مَنْ لمح مِنْ معنى هذه الآية العناية بهذا العلم كالإمام علي بن أحمد بن حزم، فقد قال في مقدمة كتابه (جمهرة أنساب العرب): فقد جعل تعارف الناس بأنسابهم غرضاً له – تعالى– في خلقه إيَّانا شعوباً وقبائل، فوجب بذلك أن علم النسب علم جليل رفيع؛ إذ به يكون التعارف، وشدّد النكير على من قال:إن علم النسب علم لا ينفع، وجهالة لا تضرّ، وسار على هذا المنوال جلٌّ من ألّف في الأنساب"[٢].

ويقول حمد الجاسر في موضع آخر[٣]: "وقد استدلَّ العلماء على فضل علم النسب بأمور منها العلم بنسب النبي ﷺ، وهذا مما لا يعذر المسلم في الجهل به"

وحدَّد الغاية الأولى من التأليف في علم الأنساب، ومنزلته في تراث الأمة العربية في قوله "أما بالنسبة للأمر الأول [الغاية منه] فقد كان علم النسب عند العرب من أسس تاريخهم القديم إذ كانت الغاية منه تسجيل مآثرهم، وبيان ماهم من مناقب ومفاخر، بذكر المبرزين في كل قبيلة بخصلة من

---

(١) الجاسر، حمد بن محمد. مقدمة تحقيق" تذكرة الألباب في أصول الأنساب" وهي رسالة للبتي الأندلسي، مجلة العرب س١٥ ج٧ و٨ المحرم وصفر ١٤٠١هـ ص/٤٨٢. الآية القرآنية سورة الحجرات/١٣.

(٢) العرب السابقة/ص٤٨٣.

(٣)مقال (حول أصول القبائل العربية الحديثة) مجلة الحرس الوطني، شعبان ١٤٠٤هـ مايو ١٩٨٤م ص/٣٥.

www.alraddadi.me

خصال المجد والشرف، كالشجاعة والكرم، وحماية الجار، وغير ذلك من الأمور المحبوبة، وبهذا ينظر إلى هذا العلم بصفته متمما ومكملاً لتاريخ الأمة العربية.

ثم بالنسبة للنظر إليه لموقعه من التراث العربي فلا تجد أحداً ممن عني بالدراسات التاريخية إلا وهو يدرك ماله من قيمة تستلزم الاهتمام به لارتباطه بكثير من العلوم الإسلامية"[1].

وفي موضع آخر أشار إلى "إن علم الأنساب كان هو أُولى الوسائل لتدوين تاريخ العرب، والكتبُ المؤلفة في ذلك عني بها في الدرجة الأولى الناحية التاريخية بذكر ذوي الأعمال الذين برزوا على غيرهم بها"[2].

ولعل نظرته لهذا العلم تنجلي بوضوح في كتابه (باهلة القبيلة المفترى عليها) حيث كتب على غلافه ((ليس دفاعاً عن كرامة قبيلة فحسب، بل عن الأمة كلها بإيضاح جوانب عن تغلغل الكذب والأباطيل في تاريخها لتشويهه)) ذلك أنه يرى أن التأليف في الأنساب هو أول أسس تاريخ أمتنا التي وصلت إلينا متناقلة ثم مدوَّنة، وفي إساءة النظر إليه إساءةٌ لناحية من نواحي تاريخنا، حيث قال في هذا الكتاب "وقد كثر تساؤل بعض من اطلع على ما كتبتُ عن ذلك الموضوع، مما يتعلق بأنساب القبائل، بل لم يقف الأمر – في بعض الأحيان– عند حد التساؤل، بل تجاوز ذلك إلى إساءة النظر نحو الاهتمام

[1] الجاسر، حمد. ولماذا الكتابة عن الأنساب؟! مجلة العرب،س٣٠ ج٣ و ٤ ، رمضان وشوال ١٤١٥هـ ص/١٤٥ ثمنشره في المجلة العربية، السنة ١٩، العدد ٢٢٠ جمادى الأولى ١٤١٦هـ ص/١٠٠و ١٠١، وسبب إعادة النشر يعود إلى أن المجلة العربية أوقفت نشر حلقات (من سوانح الذكريات) في المحرم ١٤١٥هـ فلجأ إلى نشره في مجلة العرب وعندما استأنفت المجلة النشر في المحرم عام ١٤١٦ هـ نشرت المقال الذي كان عندها قبل توقف النشر.

[2] من سوانح الذكريات: في منعطف الطريق، لهذه الأسباب كتبت عن الأنساب، المجلة العربية السابقة السنة ١٧ العدد ١٨٧، شعبان ١٤١٣هـ ص/٢١.

www.alraddadi.me

بناحية من نواحي تاريخ أمتنا، ذاتِارتباطٍ عميق بتاريخها القديم، بل لعلها كانت أول أسسه التي وصلت إلينا متناقلة ثم مدوّنة، وما محاولة الغض من هذا الجانب من تاريخ الأمة وتشويهه وطمس معالمه بالأمر الجديد، المستحدث في هذا العصر، ولكنه أثر من آثار حقد وكراهية في نفوس قوم وُتروا بتقويض عروش ملكهم، والقضاء على عزهم، حين قامت الدولة الإسلامية بقيادة الأمة العربية بنشر ألوية العدل والعلم والمساواة في أنحاء المعمورة، مستنيرة بهدي رسالة السماء التي اختارها الله لنشرها، حين اصطفى أشرف خلقه – مُحَمَّداً عليه الصلاة والسلام – من هذه الأمة الكريمة دون غيرها من الأمم، والله أعلم حيث يجعل رسالته، وله الخيرة من خلقه وفي أمره"[١]

ثم يستطرد في سرد الدعوات المشبوهة التي انطلت على ضعاف العقول، كالشعوبية وتصدِّي العلماء لها، ومنهم من لم يكونوا من النِّجار العربي صليبة، ولكنهم ممن فهموا الرسالة السماوية حق الفهم[٢]، موضحا أن " النظرة الصحيحة إلى علم النسب توضح أن الغاية منه البحث عن الروابط القوية بين الشعوب والأسر، وذوي القرابة، لينشأ التعارف الموجب للتواصل والتقارب اللذين بهما تقوم حياة المجتمع على أسس قوية من المحبة والأخوة ... ومتى انتفت تلك الغاية السامية التي أساسها التعارف والتآخي زالت الفائدة من ذلك العلم، بل أصبح الاشتغال به من الأمور التي قد تصرف عما هو خير

---

[١] الجاسر، حمد. باهلة القبيلة المفترى عليها، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الطبعة الأولى ١٤١٠/١٩٩٠م،ص/١٠، ١١.
[٢] انظر الكتاب نفسه من ص١٠-١٦.

www.alraddadi.me

منه، هذا إذا لم يصبح الاهتمام به ضارا، وذلك عندما يُتخذ وسيلة للتباهي والتفاخر بتفضيل شعب على آخر أو قبيلة على غيرها"[١].

وعلم النسب عندهعلم قوي الصلة بعلم الاجتماع الإنساني ولذا قال:"ولو جنح المرء لحظة إلى التفكير في مختلف جوانب حياة الإنسان في هذا الكون المعمور، منذ أقدم العصور، لأدرك أن من مقومات تلك الحياة الترابط القائم على أساس القرابة، ابتداء من الأبوين وأبنائهما، ثم جميع أفراد الأسرة، إلى مجتمع القبيلة، فالشعب، فالأمة، وكثيراً ما امتدت وشائج القربى هذه لإيجاد وسائل أخرى لتقوية هذا الترابط بصفة شاملة، كاتفاق الاتجاهات والتعاون في مختلف سبل الحياة، والتآلف الناشئ عن تبادل المنافع، والتعارف القائم على قوة الصلات"[٢].

وبعد أن أشار إلى استفادة الإنسان من المخترعات الحديثة، وإنها نأت به عن التحلي بكثير من المثل العليا التي تحكم الصلات بينه وبين أخيه الإنسان على أساس التآلف والمحبة، ومنها أنها باعدت الشقة بينه وبين ذويه الأقربين، بعد أن غمره إحساسه بالاستغناء عنهم؛ يرى أن تنمية ذلك الشعور هو واجب المصلحين من العلماء، وأنه ينبغي ألا يختص بالجانب الديني ليخلص من ذلك كله إلى علاقة علم النسب بعلم الاجتماع وأهمية العناية به من دراسي عصرنا بقوله[٣] "وحقيقة الأمر أن فروع العلم متصلة ومتشابكة، كفروع الشجرة التي

---

[١] الكتاب نفسه ص/١٧،١٨، وانظر أيضا كتابه:بلدة البرود ص/٣٧٦و٣٧٧ وكذلك مقدمة تحقيقه لتذكرة الألباب في أصول الأنساب، مجلة العرب س١٥ المحرم وصفر ١٤٠١هـ ص/٤٨٣.

[٢]مقدمته لكتاب "العقد الفريد في نسب الحراقيص من بني زيد" نشرها في مجلة العرب، س٢٤، ج٥ و ٦، ذوي القعدة والحجة ١٤٠٩هـ ، ص/٤١٠.

[٣]انظر المقال السابق ص٤١٠ ـ ٤١١ والنص ص٤١٢.

www.alraddadi.me

تجمعها أرومة واحدة، وأن علم النسب لارتباطه بعلم الاجتماع الإنساني – الذي قامت حياة هذا الجنس البشري على أساسه – جدير بأن يتجه علماء عصرنا لدراسة مختلف جوانبه وأن يحظى بالعناية بالتأليف فيه باعتباره من أقوى وسائل الارتباط في هذه الحياة، ومن ثماره التعارف فالتآخي والتآلف، حتى تقوى أواصر التقارب بين أسر القبيلة فالأمة التي تجمعها الأهداف والغايات والمقاصد المشتركة".

أما من حيث بدء التأليف في هذا العلم وتكامله فرأيه في ذلك أنه كان "مع عناية العلماء منذ بدء التأليف في تدوين الأنساب إلا أن هذا العلم لم يصل إلينا متكاملاً إلا في مؤلفات هشام بن مُحَّد الكلبي المتوفى في أول القرن الثالث الهجري (٢٠٤هـ أو ٢٠٦هـ) وماوصل إلينا مما ألف فيه تلخيص أو اختصار منها، أو تفريع عنها باعتبارها الأصل"[١].

وقد صرَّح في أكثر من موضع بأن علم الأنساب "ليس من العلوم القائمة على أسس عقلية، تدرك بالتعمق في البحث، بحيث يتبين صحيحها من زيفها... ولا يمكن الجزم بصحته ما لم تكن هناك قرائن توجب ذلك الجزم، مما هو ثابت بوحي من الله سبحانه وتعالى، أو مما صحّت نسبته إلى أحد أنبيائه عليهم الصلاة والسلام"[٢].

تلك هي نظرة حمد الجاسر لعلم الأنساب فهو عنده من العلوم العربية البحتة، وهو علم جليل رفيع، به يكون التعارف بين الناس، وهو من أسس

---

(١) مقدمة تحقيقه لرسالة تذكرة الألباب في أصول الأنساب،مجلة العرب، س١٥، المحرم وصفر ١٤٠١هـ ص/٤٨٤.

(٢) الجاسر، حمد. باهلة القبيلة المفترى عليها ص/١٨ (سابق) وانظر أيضا كتابه: بلدة البرود ص/٣٧٥.

www.alraddadi.me

تاريخ العرب القديم بل هو أول أسس تاريخهم، تصدَّى من خلاله العلماء لصدّ الكراهية والحقد ضد العرب، وغايته تقوية الروابط بين الأسر والشعوب فإن تجاوز ذلك إلى التفاخر زالت الفائدة منه، وهو بعد كل ذلك" لا يقوم على أسس علمية صحيحة، فما هو سوى موروث الأجداد للأحفاد فمن بعدهم، مما يعتمد على الذاكرة والعاطفة، وهما ليستا مؤتمنتين دائما"[1]، ومن هذا المقام الرفيع لعلم الأنساب عند حمد الجاسر قدّر جهود العلماء السابقين له والمعاصرين ممن عنوا بالأنساب.

تقديره لجهود علماء الأنساب:

عُني حمد الجاسر بجهود علماء الأنساب والدارسين لها قديماً وحديثاً، فقدّرجهودهم وأبرزها، وحقق أو نشر بعض المؤلفات في الأنساب أو في التراجم، ولم يقتصر ذلك التقدير منه على جهود العرب بل شمل جهود المستشرقين.

وقد عرّف بجهود علماء العرب وأدبائهم من قدماء ومعاصرين، وبجهود المستشرقين في بحثه "أنساب القبائل : دراستها ونشر أصولها[2]" ومن تقديره للعلماء نشره لمؤلفاتهم، يقول في تقديمه لكتاب (الإيناس في علم الأنساب) لابن الوزير المغربي "أعجبت بابن الوزير المغربي عالماً حين طالعت القسم الموجود من كتابه (أدب الخواص) أعجبت بسعة اطلاعه، وباتجاهه للتأليف في موضوعات بدأت العناية بها – في عهده– تضعف، وخاصة ما يتعلق بأنساب

---

[1] الجاسر، حمد. من سوانح الذكريات(ولماذا الكتابة عن الأنساب) المجلة العربية، السنة ١٩، العدد٢٢٠، جمادى الأولى ١٤١٦هـ ص/١٠١، وانظر بلدة البرود ص/١٦و ١٧.
[2]مجلة العرب،س١، ج٢، شعبان ١٣٨٦هـ ص١١١-١٢٠.

www.alraddadi.me

العرب وأخبارهم القديمة وآدابهم، أعجبتُ بكل ذلك إعجاباً دفعني إلى محاولة جمع ما استطعت جمعه من مؤلفاته ومنها هذا الكتاب"[١].

وفي مقدمته لرسالة " تذكرة الألباب في أصول الأنساب" للبَتِّي، عرض لعناية العلماء السابقين بالأنساب– وبخاصة علماء الأندلس– ثم قال عن جهود المعاصرين" وقد وجد علم النسب – في الآونة الأخيرة– عناية واهتماماً من الباحثين فنُشرت بعض المؤلفات القديمة فيه، وأُلفت كتب حديثة عنه، وتناولت الدراسات بعض جوانبه"[٢].

وهو يرى أن "للمستشرقين عناية بدراسة أنساب العرب، وبنشر المؤلفات فيها، قد تفوق عناية علماء العرب أنفسهم في هذه الناحية"[٣] وقد ذكر طرفاً من ذلك في كتابه (إطلالة على العالم الفسيح)[٤]، وفي لقاء معه في جريدة الشرق الأوسط أشار إلى أن علاقته بالمستشرقين بدأت من كتب الأنساب[٥].

نظرته العامة للأنساب

حدّد حمد الجاسر نظرته للأنساب تحديداً واضحاً جلياً لا يترك مجالاً للاجتهاد في آخر كتاب أصدره حيث جعل أحد مباحثه تحت عنوان (نظرة عامة للأنساب)، ومما قال في بداية هذا المبحث " ما كنت أحفل بما لا يزال كثير ممن عشت فيهم من أهلي وإخواني من أهل بلدتي، بل جل سكان بلاد

---

[١] تقديمه لكتاب الإيناس، الرياض، دار اليمامة، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص/٩.

[٢] مجلة العرب،س١٥ ، المحرم وصفر ١٤٠١هـ ص/٤٨٦.

[٣] أنساب القبائل: دراستها ونشر أصولها، مجلة العرب س١، ج٢، شعبان ١٣٨٦ هـ ص/١١١.

[٤] ص/١٧٨ ـ١٨٢.

[٥] جريدة الشرق الأوسط، الصادرة في لندن، حوار معه بعنوان "علامة الجزيرة حمد الجاسر دخل في تسعينه، وما تزال ذاكرته فتيّة"، العدد ٧٠٠٧، الثلاثاء ١٩٩٨/٢/٣م ص/٢٠.

www.alraddadi.me

نجد، يحفلون به من حيث التعلق بالأنساب، وشدة الاعتزاء إليها، واتخاذها أساساً، من أهم ما ترتبط به وشائج القربى، وما يراد بها من التآزر والتناصر والتقارب، وإن كنت ممن عُنيت بالبحث فيها، وبذلت جهداً في هذا السبيل"[١].

وما دامتْ هذه نظرته للأنساب فلماذا عُني بعلم الأنساب تلك العناية التي جعلته يؤلف الكتب، ويحقق المخطوطات، ويخصص مساحة واسعة من مجلة العرب لها؟ لقد أجاب حمد الجاسر عن هذا التساؤل الذي طُرح عليه في مقالين: أولهما (في منعطف الطريق، لهذه الأسباب كتبت عن الأنساب) وثانيهما عنوانه (ولماذا الكتابة عن الأنساب؟(وفيهما أشار إلى أنه قد وُصم بأنه عنصري، وأن كتاباته في ذلك الجانب تسبب الفرقة، وتوجد التقاطع بين مختلف الطبقات[٢]وقد أوضح في هذين المقالين "أن هذا ناشئ عن سوء فهم، وعن عدم إدراك للغاية التي توخيتها في جميع ما تعرضت له في صميم هذا الموضوع، أو من مختلف جوانبه، التي أوضحتها مراراً عديدة لمن حادثني في الأمر، وفيما كان لي من آثار فيه، وهي غاية نبيلة؛ إذ إن ما أهدف إليه من جميع ما كتبتُ عن الأنساب تقويةُ أواصر الإخاء، ومحاولة إحكام الترابط بين جميع طبقاتالأمة"[١] وأوضح أن نظرته للأنساب تتضح في أمور هي بإيجاز:

---

[١] بلدة البرود: موقعاً وتاريخاً وسكاناً ص/٣٧٥.

[٢]مقال " في منعطف الطريق، لهذا الأسباب كتبت عن الأنساب" نشر في المجلة العربية، السنة ١٧، العدد ١٨٧، شعبان ١٤١٣هـ من ص٢٠-٢٢، ومقال " ولماذا الكتابة عن الأنساب" نشر في المجلة نفسها، السنة ١٩، العدد ٢٢٠، جمادى الأولى ١٤١٦هـ من ص١٠٠-١٠٢ وكذلك في مجلة العرب س٣٠ ج٣و٤ رمضان ١٤١٥هـ وانظر ما سبق ص/١٦ هـ/١ عن نشر المقالين.

[١]في منعطف الطريق: لهذه الأسباب كتبت عن الأنساب ص/٢٠ (هـ ٢ في الصفحة السابقة) ومنه تم تلخيص الأمور الآتية في نظرته للأنساب (بتصرف).

www.alraddadi.me

١- أنـه يعتقـد عـن يقـين وعمـق إدراك أن جميـع طبقـات المجتمـع في المملكة العربية السعودية ترتبط بروابط قوية، لا من حيث الأنساب بل من حيث الاتجاه والقصد، والسير في هذه الحياة نحو غاية واحدة مشتركة، واتحاد الغايات هو الكفيل بإزالة الفوارق.

٢- أنه يرى في الأنساب إيجاد قوة لتلك الروابط من حيث النظرة إلى أن جميع طبقات المجتمع في المملكة العربية السعودية تشترك في أنسابها اشتراكاً لا يميز طبقة على أخرى، فقد كانت هذه البلاد منذ القدم مهد العنصر العربي الأصيل، إنْ نسبا وإن صهراً، وإن حلفاً وإن ولاء[٢]، وهـو قـد جلَّى هـذا في كتابه"باهلة القبيلة المفترى عليها" فقال :"ولقد كان- ولا يزال- من أهم ما أتجه إليه حينما أتحدث عن الأنساب البحثُ عن الوسائل التي تقوي ما بين القبائل العربية من روابط، ومحاولةُ إثبات أمر لا يختلف فيه من عُني بالبحث في علم الأنساب، وهو أن جميع سكان هذه الجزيرة أنسابهم على درجة من الصحة والصراحة، تعد هي الأساس عند البحث في نسب أية قبيلة؛ إذ إن هذه البلاد هي مهد العرب منذ عرف لهم تاريخ[٣]".

٣- أنه على الأساسين السابقين لا يرى بين طبقات المجتمع في هذه البلاد من لا يمت إلى أصل عربي بإحدى الوسائل المتقدمة.

٤- أنه يرى أن الأمة كلما أوغلت في التحضر تخلّت عن المميزات القبلية التي من أبرزها النسب الذي تحافظ القبيلة عليه لحاجتها للاحتماء والمؤازرة من قِبَل أقربائها، ولكنها بعد التحضر تصبح في غنى عنه، وقد يتخلى

---

[٢]في الحلف والولاء انظر ص/ ٢٧ الآتية

[٣] ص/١٨

www.alraddadi.me

القبلي عن نسبه لسبب من الأسباب الأخرى كالاندماج في المجتمع أو ممارسة مهنة يترفع العرب عن ممارستها أو ارتكاب جريمة وخوفه من العقوبة.

٥- أن نظرته للأنساب تغاير نظرة من يرى فيها بمفردها تفوقاً أو ميزة أو اختصاصاً بفضيلة؛ إذ الفخر بالأحساب أو الطعن في الأنساب من أخلاق أهل الجاهلية التي قضى عليها الإسلام وأبطلها منذ أن أنزل الله عز ذكره (وأن ليس للإنسان إلا ماسعى[١]) وقوله(فإذا نُفخ في الصور فلا أنساب بينهم)[٢]ولأن الله – جل ذكره- أوجد الخليقة من أصل واحد (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم)[٣] فلا فضل لأحد على أحد إلا بالعمل الصالح النافع، كما في الحديث الشريف(إن الله قد أذهب عنكم عُبِّيَّة الجاهلية، وفخرها بالآباء، إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي"[٤] "ومن هنا يتضح أن مجرد الانتساب لأية قبيلة أو شعب –مهما بلغت تلك القبيلة أو ذلك الشعب من سمو المنزلة – لا يجدي شيئاً"[٥].

وترتكز نظرته للأنساب على إبراز جانبين أولهما أن الأمة العربية جميعها وحدة متماسكة وثانيهما سد الثغرات التي قد ينشأ عنها ما يؤثر في كيان المجتمع مما يكوِّن في بعض النفوس حزازات وضغائن، وهذان الأمران قد ختم

---

[١]سورة النجم/٣٩.
[٢]سورة المؤمنون/١٠١.
[٣]سورة الحجرات/١٣.
[٤]أحمد بن حنبل: المسند، راجعه وضبطه صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر،ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م،٢٨٦/٣ برقم ٨٧٤٤. العبية: النخوة والفخر.
[٥] الجاسر، باهلة القبيلة المفترى عليها، ص/١٨.

www.alraddadi.me

بهما مقاله "ولماذا الكتابة في الأنساب؟" حيث قال[1]: "ولن أجانب الحقيقة حين أقول: بأنني حاولت في جميع ما كتبت، مما يتعلق بالأنساب إبراز جانبين: أولهما أن الأمة العربية جميعها وحدة متماسكة، على تعدد قبائلها، وتفرقها في بلادها، وما امتزج فيها من عناصر اندمجت فيها وامتزجت، بحيث انعدمت الفوارق والمميزات، ومن كل ذلك تكوَّن هذا الكيان العظيم، كيان هذه الأمة، التي شرفها الله على من سواها بأن اختار منها خير خلقه، الذي اصطفاه لرسالته إلى الناس أجمعين وأنزل بلغتها أشرف كتبه، واختار موقع بيته الكريم الذي فرض حجه على كل مسلم في بلادها، وأناط نشر الدعوة للهداية والصلاح بالرعيل الأول من سلفها الصالح، فميَّزها بذلك على غيرها من أمم العالم.

وثانيهما: أنني حاولت فيما كتبت –وفق ما استطعت– سدَّ الثغرات التي قد ينشأ عنها ما يؤثر في ذلك الكيان، مما قد يحدث حزازات أو ضغائن في بعض النفوس، من إبراز فوارق أو مميزات، أو مغامز أو عيوب، لأنني نظرت إلى الموضوع نظرة أعم وأشمل من كونه متعلقاً بإثبات نسب ما، ولكن لكونه وسيلة من وسائل إيجاد الروابط القوية بين القبائل والأسر، لينشأ التعارف الموجب للصلة والتقارب – اللذين بهما تقوم حياة المجتمع في ذلك الكيان– على أسس المحبة والأخوة.

---

[1] مجلة العرب س٣ ج٣ و٤ رمضان ١٤١٥هـ ص/١٤٩ والمجلة العربية س١٩، العدد ٢٢٠ جمادى الأولى ١٤١٦هـ ص/١٠٢

www.alraddadi.me

أفتراني –والأمر كما أوضحت– خالفت نهجاً سلكه من علماء هذه الأمة من يَحْسن الاقتداء بهم والسير في طريقهم؟! لقد أردت ما هو خير، فبذلت الوسع: "ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها".

منهجه في كتابة الأنساب:

لقد طبق حمد الجاسر تلك النظرة العلمية الموضوعية لعلم الأنساب وللأنساب في المنهج الذي سار عليه في كتابة الأنساب، فهو في كتابته طبق ما أصَّله في نظرته لعلم الأنساب وللأنساب نفسها.

ويمكن أن نوجز منهجه في كتابة الأنساب في الآتي:

١- الرجوع إلى أوثق المصادر التي توافرت لديه من المؤلفات القديمة، ونَقْل تفرع الأسر الحديثة ممن وثق به من كبار السن منها[١].

٢- أن كثيرا من الصلات بين فروع القبائل وأصولها لا يقوم على أساس البنوة، ولخص ذلك بقوله[٢] "وقد أشرت في مقدمة كتابي(معجم قبائل المملكة العربية السعودية) إلى أني انتهيت في دراستي لأصول القبائل العربية إلى نتيجة لا يرضى بها كل أحد وألخصها الآن بأن كثيراً من الصلات بين فروع القبائل وأصولها لا يقوم على أساس البنوة التي قد يحصل بها الحفاظ على نقاء

---

[١] انظر بلدة البرود: موقعاً وتاريخاً وسكاناً ص/١٦ وص ٢١١ وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، دار اليمامة، ط٢، ١٤٠٩هـ، ٣/١.

[٢] مقدمته لتحقيق "تذكرة الألباب في أصول الأنساب" مجلة العرب س١٥،ج٧ و ٨ المحرم وصفر ١٤٠١هـ ص/٤٨٣.

www.alraddadi.me

النسب، بل قد تقوم على اعتبارات أخرى كالحِلْف، والولاء[١] والتَّبَنِّي، بل حتى على الجوار في المنزل، وعلى الاتفاق بين الأسماء، ومثل هذا لا يقتصر على صلة الفروع بالأصول بل يمتد إلى البطون والأفخاذ، وحتى الأبناء، قد يحصل التبني في عهدنا الحاضر، ولكن بغير الطريقة المعروفة عند المتقدمين، حيث ينشأ المرء من صغره في بيت بعض أقاربه فينسب إلى أولئك دون أبيه".

وهو حين يرى ذلك لا يطعن في الأنساب وصحتها بل يرى أن القبيلة قد لا تعود كلها إلى أب واحد، وهذا لا يعني أن أنسابها ليست متكافئة، فهي عريقة النسب ولكن لا يوجد دليل قطعي بأنها تعود لأب واحد دون أن يدخلها حلف أو ولاء أو تَبَنٍّ، وكل هذه الأمور لا يقبل الانتساب بها إلى أي قبيلة إلا على أساس صحيح.

وقد علل سبب هذا التداخل والاختلاط بما كتبه تحت عنوان "لمحة عن أصول أنساب العرب القديمة" حين قال[٢] : "انقطع تدوين أنساب قبائل العرب منذ القرن الثالث الهجري فما بعده بصورة منتظمة، وخاصة القبائل التي تعيش في قلب جزيرة العرب، وفي سروات الحجاز، وإذا استثنينا ما كتبه الهجري في آخر القرن الثالث الهجري، وهو قليل جدا، فإننا لا نجد عن أنساب عرب

---

[١] الحلف: هو أن تتحالف قبيلتان أي تتعاهدا على أن تكونا معاً في الخير والشر، وإذا تحالفتا دخل الضعيف مع القوي وأخذ اسمه، والفرق بينه وبين الولاء الآتي أن الولاء يكون بين القريبين نسباً أما الحلف يكون بين المتباعدين في النسب.

الولاء : هنا لا يعني الرق بل يعني أن الفرع إذا ضعف يدخل في أقرب فرع قوي إليه من حيث النسب وذلك للاحتماء به، ويترتب عليه أن يتخلى عن اسم فرعه ويأخذ اسم الفرع الذي والاه.

التبني: شرح الشيخ معناه.

[٢] في سراة غامد وزهران، دار اليمامة، ط٢، ١٣٩٧هـ ص/٢٠١.

www.alraddadi.me

الجزيرة باستثناء القسم الجنوبي منها ما يصح أن يكون أساساً لدراسة أنساب القبائل، ويضاف إلى ذلك أن الذين عُنوا بتدوين أصول أنساب القبائل العربية، كانوا يعيشون بعيدين عن جزيرة العرب، مثل مُحَمَّد بن السائب الكلبي، وابنه هشام، ومؤرج السدوسي، وغيرهم، وهؤلاء عنوا عناية كبيرة بفروع القبائل التي انتشرت خارج الجزيرة في العراق وفي شرق البلاد الإسلامية.

والكلبيان مُحَمَّد وابنه هشام وهما إماما أهل النسب، مع ما قاما به من تدوين أصول الأنساب العربية، قد اهتما اهتماماً فائقاً في تفريع القبائل، لا في الجزيرة بل في شرقها، وانصرفا عن ذكر الفروع في مهد العرب، ولقد نشأت فروع كثيرة، وخاصة في البلاد التي لا تزال المواطن الأول لأصول القبائل، وهذه الفروع لا نجد لها ذكراً في المؤلفات التي وصلت إلينا، وليس معنى ذلك عدم صلتها بأصولها، ولكن هذا يرجع إلى عدم تسجيل هذه الفروع لجهل المؤلفين بها لبعدهم عن أمكنة المؤلفين".

٣- الابتعاد عن ذكر ما يثير التساؤل، أو يؤثر في بعض النفوس بوسائل منها أن يدعو القبيلة بالاسم الذي تريد أن تُسمَّى به، ويُعْرض عن ذكر الاسم الذي لا تريد أن تدعى به، ومنها أنه لا يعير اهتماماً عند اختلاف نسابي القبائل في إضافة فرع إلى تلك القبيلة مادام ذاك الفرع ينتسب لتلك القبيلة، وقد سار على قاعدة (الناس مؤتمنون على أنسابهم)، وقد يستعمل كلمة (في) بدل (مِنْ) إذا كان لذلك الاختلاف أساس صحيح، ومنها أنه حين يورد أسماء الفروع أو الأفخاذ يعبر بكلمة (منها) لصعوبة حصر فروع القبائل، وحذراً من

www.alraddadi.me

ترك بعضها عن جهل به لا عن قصد تركه، وقد ينسب الفخذ إلى فرعين من فروع القبيلة لاختلاف الرواة في نسبته[١].

٤- أن عمله لا يعدو جمع المعلومات وترتيبها مستقاة من مؤلفات معروفة ذكرها في آخر كتابيه "معجم قبائل المملكة العربية السعودية" و"جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد"[٢] وقد وصف نفسه في جمعه للمعلومات – اعتماداً على المؤلفات التاريخية والمذكرات الخاصة وأفواه ثقات الرواه– بأنه يشبه ما وُصف به السيوطي–رحمه الله–: من أنه لو قيل لكل كلمة في مؤلفاته عودي إلى مكانك فعادت لم يبق له شيء[٣].

٥- تصحيح الخطأ إذا تيقن أن ما كتبه خلاف الصواب، فبعد نشره الطبعة الأولى من كتابه "جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد " عام ١٤٠١هـ مكث ثمانية أعوام ينشر في مجلة العرب ما يرد إليه من القراء من تصحيح أو استدراك حتى اجتمع له من ذلك قدر كبير، صحَّح به أخطاء كانت ناتجة عن ثقته ببعض الكُتَّاب حيث أهملها في الطبعة الثانية، ونشر الصحيح [٤] واستمر في طلب المزيد من ملاحظات القراء، ولكنه انتقل إلى رحمة الله قبل أن يضيف ما وصل إليه من استدراكات مابين عامي ١٤٠٩هـ (سنة الطبعة الثانية) حتى وفاته عام ١٤٢١هـ ، وما توافر لديه يكوِّن جزءاً ثالثاً من الكتاب إذا طبع، وقد اقترحتُ في مقدمة الطبعة الثالثة التي تلتْ وفاته أن يسمى "الاستدراكات

---

(١) انظر معجم قبائل المملكة العربية السعودية، الرياض، النادي الأدبي، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ٨/١، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٣/١.

(٢) المصدران السابقان الأول ٨/١ و ١١ والثاني ٣/١ ومن سوانح الذكريات (ولماذا الكتابة في الأنساب؟) المجلة العربية، السنة ١٩، العدد ٢٢٠ جمادى الأولى ١٤١٦هـ ص/١٠١.

(٣) انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٨/١.

(٤) انظر مقدمة الطبعة الثانية ٩/١.

www.alraddadi.me

على جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد"[1]، والأمر كذلك بالنسبة لكتاب(معجم قبائل المملكة العربية السعودية) فيما كان ينشره من مقالات له أو لغيره في مجلة العرب،حيث كان ينشر في المجلة كل ما يصل إليه من استدراكات أو تصحيحات.

ذلك هو نهج حمد الجاسر في تدوين الأنساب المعاصرة: عودة إلى أوثق المصادر التاريخية، والمذكرات الخاصة، وأفواه ثقات الرواة، ورجوع إلى الصواب إذا ثبت له خلاف ما كتبه، وابتعاد عما يثير التساؤل أو يثير حفائظ النفوس، واعتماد قاعدة (الناس مؤتمنون على أنسابهم)، وهو على وجه العموم جامع ومرتب لما هو متداول دون خوض في عودة إلى الأصول القديمة لأنه انتهى إلى نتيجة هي أن كثيراً من الصلات بين القبائل لا يقوم على أساس البنوة وحدها بل قد يقوم على الحلف أو الولاء أو الجوار أو التبني حين ينسب المرء نفسه إلى من نشأ بينهم، وهو في ذلك قد حقق غرضه الذي شرحناه في نظرته للأنساب من أنها وسيلة للتآزر، وصلة الرحم، وليست مبنية على أساس جاهلي أو عرقي للتفاخر بها أو التعالي على الآخرين، ولذلك لم يمجد قبيلة كتب عنها بغير ما فيها من مكارم الأخلاق، ولم يغمز أو يلمز في أسرة عرَّف بها بل نعتها بأحب أسمائها، وقد كرر ذلك في أكثر من موضع من مؤلفاته (مما ذكرنا بعضها سابقاً في نظرته للأنساب) كقوله عن تسلسل أنساب الأسر من السكان القدماء في بلدة البرود من أرفع جد "ليكون ذلك مرجعاً للتواصل بين الأقرباء والتعارف المسبِّبين لتقوية أواصر الأخوة والمحبة والترابط الأسري، مما

[1] مقدمة الطبعة الثالثة ١/١٠.

www.alraddadi.me

ينشأ عنه صلة الأرحام، عملا بالحديث الشريف "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، مَنْسَأة في الأجل، مرضاة للرب"[(١)].

مشروعه في الأنساب:

فكر حمد الجاسر في مشروعٍ في الأنساب يكون صِنْواً لمشروعه في المواضع (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية) وعلَّل كون معجم الأنساب صنواً لمعجم المواضع أن "مُطَالِعَه [المعجم الجغرافي] بحاجة – حين يمر به اسم قبيلة أو فرعٍ من فروعها –في تحديد موضع أو مورد، أن يعرف صلة تلك القبيلة أو ذلك الفرع بالقبائل الأخرى"[(٢)] يضاف إلى ذلك أن القدماء كانوا يحددون المواضع بأسماء القبائل فيقولون موضع في ديار تميم أو بكر ونحو ذلك، فالارتباط بين المواضع والأنساب في الجزيرة العربية ارتباط وثيق.

وقد أشار في مقدمة معجم قبائل المملكة العربية السعودية الذي طبعه عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) إلى هذا المشروع بقوله "ومع عنايتي بدراسة أصول أنساب القبائل، واتجاهي لتدوين بعض المعلومات عنها في مؤلَّف عن (أصول أنساب القبائل في المملكة العربية السعودية) وآخر عن (أصول الأسر المتحضرة في نجد) إلا أن عملي في هذا المعجم [معجم قبائل المملكة] لا يعدو الجمع..."[(٣)].

---

(١) بلدة البرود: موقعاً وتاريخاً وسكاناً ص/١٦، والحديث رواه أحمد في مسنده ٣/٣١٠ برقم ٨٨٧٧ وصححه الألباني: سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٢٧٦.

(٢) معجم قبائل المملكة العربية السعودية ٧/١.

(٣) المصدر نفسه ٨/١.

www.alraddadi.me

وأوضح الفكرة أكثر في مقدمة كتابه (جمهرة أنساب الأسرة المتحضرة في نجد) الذي طبعه أول مرة عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) حيث أشار إلى أن هذا هو القسم الثاني مما جمعه عن الأنساب بعد كتابه عن أنساب القبائل ثم قال[١] "وسيعقب هذا القسمَ دراسةٌ عامة عن أنساب بعض القبائل الحديثة والأسر، لمحاولة إرجاع بعضها إلى أصول القبائل الأولى، ولإثبات أنساب أسر قد تعتبر مجهولة النسب، أو لبيان أصول أنساب بعض الأسر المغمورة" فكتاباه في القبائل والأسر ليسا إلا نواة لمعجم في الأنساب يشابه معجمه في المواضع يتناول فيه أصول أنساب القبائل والأسر، ويربط الحديث بالقديم كما فعل في المواضع الجغرافية، وهو قادر على ذلك، فهو فريد زمانه في معرفة أنساب القبائل والأسر قديماً وحديثاً في كل مناطق المملكة العربية السعودية، ولو فعل لأعاد كل قبيلة لأصولها وأسمائها القديمة، وذكر كل ما يتعلق بها عبر القرون السابقة.

ويفهم من كلامه في (من سوانح الذكريات) التي نشرها في سنة ١٤١٣هـ أن كتابه الذي سمّاه (**نظرات في اختلاط الأنساب وتداخلها**) جزء من هذا المعجم ونصُّ عبارته[٢] "تناولت الكلام عن علم النسب كثيراً في مجلة العرب التي دخلت سنتها الثامنة والعشرين في شهر رجب ١٤١٣هـ وفي مؤلفات صدر منها:

١- معجم قبائل المملكة العربية السعودية صدر في مجلدين.

---

[١] جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٣/١.

[٢] مقال (في منعطف الطريق، لهذه الأسباب كتبت عن الأنساب) المجلة العربية، العدد١٨٧، السنة ١٧، شعبان ١٤١٣هـ ص/٢٢ هامش/١.

www.alraddadi.me

٢- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، صدر في مجلدين.

٣- نظرات في اختلاط الأنساب وتداخلها، لم ينشر".

وعبارتا(**صدر منها**) و"**لم ينشر**" تشيران إلى أنه قد انتهى من تأليفه وهيأه للطباعة، ولكنه لم ينشره.

ثم صرَّح أنه عدل عن نشره فيما كتبه عام ١٤١٦هـ في (من سوانح الذكريات) حين كتب[١]"وكنتُ فكَّرت في تأليف قسم ثالث عن أنساب بعض الأسر والقبائل الحديثة لمحاولة إرجاع بعضها إلى أصول قديمة ولإثبات أنساب أسر تُعَدّ مجهولة النسب أو مغمورة، غير أني رأيت أن فتح هذا الباب قد يثير تساؤلات كثيرة، أنا في غنى عنها، ومع ذلك فقد أثبت في مقدمة كتاب (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد) رأيي في كثير من الأسر المجهولة النسب حين قلت: إنني أعتقد جازماً أن كل أسرة نجدية كانت تقيم في هذه البلاد قبل أن يتم الاتصال بالعالم الخارجي بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري، كل أسرة ذات أصل عربي صحيح، إما بصلة نسب أو بحلف أو ولاء، وكل هذه الأمور تُبنى عليها صحة النسب منذ أقدم العصور، ولكن كثيراً من تلك الأسر جهلت أصولها لأسباب كثيرة".

وملخص جهل تلك الأسر لأصولها (الذي ذكره بعد قوله السابق)[٢] يعود لأسباب منها: النسيان والجهل عندما أوغلت في التحضر، أو الخوف مما قد يجره الانتساب إلى قبيلة ما من الضرر، أو الفقر الذي قد يلجئ المرء إلى

---

[١] مقال "ولماذا الكتابة عن الأنساب؟!) المجلة العربية العدد/ ٢٢٠ السنة١٩، جمادى الأولى ١٤١٦هـ ص/١٠١.

[٢]انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١/ ٤ و ٥.

www.alraddadi.me

العمل في مهنة يترفع عنها ذوو النسب، أو الهجرة إلى خارج الجزيرة لسبب من الأسباب فيضطر للاندماج في المجتمع الذي انتقل إليه، وختم سرد الأسباب قائلاً:[1] " إلى غير ذلك من الأسباب التي دفعت بكثير من الأسر القديمة في هذه البلاد إلى نسيان أصولها، وهو نسيان ينبغي ألا يكون ذا أثر في حياتنا الاجتماعية".

إذاً فسبب عدول الشيخ حمد عن إكمال مشروعه وطباعته هو ما رآه من أن فتح هذا الباب قد يثير تساؤلات كثيرة، وهو –كما سبق أن أشرنا– ينظر إلى الأنساب على أنها للتعارف والتآزر وتلاحم المجتمع لا للتفريق بين أبنائه، وقد فعل ذلك في (معجم القبائل) حين قال[2] :"وقد تحاشيت ذكر ما يثير التساؤل، أو يؤثر في بعض النفوس" ومع ذلك يبقى السؤال حائراً دون جواب (لماذا عدل الشيخ حمد عن طباعة مشروعه) فهو معروف عنه إصراره على رأيه إذا رأى صوابه.

وقد كرر قبل عدوله هذا أنه ماضٍ في مشروعه فأكد في تعقيبه على أسباب جهل بعض الأسر لأصولها بقوله[3] "وهذا الموضوع أفردته بدراسة خاصة، أثبتُّ فيها عراقة أصول كثير من الأسر التي تجهل أصولها، ولم أرد ذكرها في هذا القسم من الكتاب، لا خشية أن أتلقى من اللوم والتقريع مثل ما تلقيته حين ذكرت ما أعرف من نسب بعض القبائل المجهولة النسب بيننا، ممن يتخذ من الجهل علماً!! وما كان الجهل –في يوم من الأيام– وسيلة لإدراك

---

[1] المصدر نفسه ٥/١ .
[2] ٨/١.
[3] جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٥/١.

www.alraddadi.me

شيء من الحقائق، ولن يكون الخوف ممن يتصف به حائلاً بيني وبين نشر تلك الدراسة بعد تكاملها، فهي توضح جوانب من حياتنا الاجتماعية، جديرة بالدراسة التي تزيل بعض الفوارق التي لا يقرها ديننا الحنيف، ولا أخلاقنا العربية الكريمة".

فالخوف لم يكن مانعاً من نشره لتلك الدراسة بعد اكتمالها، مما يدل أنه كان إذ ذاك في طور إعدادها.

ومما يزيد حدة التساؤل عما دفعه للعدول عن طباعة الكتاب هو أن الشيخ حمد قد ختم كتابه "جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد بعنوان (دراسة في أصول الأنساب عند العرب) مؤكداً أن تلك الدراسة مبنية على أسس من البحث عن الحقيقة، وعن محاولة جادة لتصحيح جوانب من تاريخ الأمة، ونصه هو[١] " هذه الدراسة هي خلاصة قد لا يرتاح إليها كثير ممن يرون في ماضي العرب(عن أنسابهم، وفيما أُثر عن أخبارهم، وما دوِّن من تاريخهم عنها) ما يستهوي الأفئدة، وترتاح له النفوس التي تنظر إلى الأنساب نظرة لا تتفق مع حقيقتها وواقعها، ومهما يكن الأمر فلن أتعجل بنشر هذه الدراسة، وقد أدع ذلك للوقت المناسب، ولكن هذا لا يمنعني من أن أعبِّر صادقاً أن تلك الدراسة مبنية على أسس من البحث عن الحقيقة، وعن محاولة جادة لتصحيح جوانب من تاريخ الأمة العربية، تصحيحاً لا تؤثر فيه العواطف، بل يحاول إزالة أوهام لا ظل لها من الحقيقة، طغت على أفكار كثير من أبناء هذه الأمة – ومنهم مثقفون ومفكرون – حول ما للأنساب من ميزات وصفات

---

[١] جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٩٢٢/٢.

www.alraddadi.me

مؤثرة، ومفرقة بين طبقات أمة واحدة، قال العلي القدير عنها في محكم كتابه (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

ولن تخرج تلك الدراسة قِيد أنملة عن مدلول هذه الآية الكريمة، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً"

وإذا كانت هذه الدراسة بهذا الوصف السابق (مبنية على أسس من البحث عن الحقيقة ولتصحيح جوانب تاريخية تصحيحاً لا تؤثر فيه العواطف) وإذا كان الشيخ في كل ما كتب ما عُرف عنه أنه انحاز لعاطفة أو جانب الموضوعية فيما قامت عليه لديه الأدلة، وإذا كان الشيخ قد نشر في سوانحه عام ١٤١٣هـ أنكتابه (نظرات في اختلاط الأنساب وتداخلها) تحت النشر؛ فإن التساؤل الذي لم أجد عليه جواباً كافياً شافياً هو لماذا عدل الشيخ حمد عن نشره فيما كتبه صريحاً في سوانحه عام ١٤١٦هـ مكتفياً بعبارة موجزة غير مفصِّلة للأسباب هي (غير أنني رأيت أن فتح هذا الباب قد يثير تساؤلات كثيرة أنا في غنى عنها)؟ وهو المعروف عنه كذلك أنه لم يحنِ هامته للصعوبات التي واجهته في مشاريعه وأفكاره التنويرية مهما بلغت معاناته من الصعوبات، فهل هناك أسباب أوصلته إلى نتائج رأى بسببها أن حجب المشروع أصلح للأمة من طباعته؟

أم أنعامل السن كان سبباً في ذلك، فقد يكون لم يكمل المشروع بالشكل الذي يرضاه، ومعروف عنه –كذلك – أنه يدقق في أعماله الثقافية تدقيقاً يصل حد الوسوسة كما قال لي مرة؟ لكنه لم يشر لذلك في اعتذاره عن

www.alraddadi.me

نشره وهو الذي قد اعتذر عن إتمام بعض موضوعات في بعض ما نشره بأن تقدم سنه وضعف صحته حال دون تحقيقها، ولم يذكر هذا السبب في تبريره لعدم إكمال أو طباعة معجم الأنساب.

والذي يبدو لي أن التساؤلات التي أشار إليها هي ضيق بعض الناس وعدم إدراكهم مقاصده في الكتابة عن الأنساب مما يفهم من عبارته(أنا في غنى عنها) وأنه قد ضاق –مع معاناته من المرض والهرم– من احتمال تلك التساؤلات فرأى الحل في العدول عن نشر الكتاب.

إن من المؤكد أن تلك (التساؤلات) التي حرمت المكتبة العربية من وجود معجم في الأنساب من تأليف مؤلف متفرد في هذا الباب، يقوم على ربط الأسر بالقبائل وربط القبائل بأصولها القديمة وتوحيد معجم القبائل ومعجم الأسر في معجم واحد يضاف إليه ما لم يحوه الكتابان المطبوعان[1]، ويبدو أن إشكالات أنساب الأسر مما صرفه عن طباعة المعجم في سن لم تساعده على احتمال ما كان يحتمله في سنيه السابقة.

لقد خسرت المكتبة العربية هذا المعجم الذي ظفرت ببعضه فيما طبع، وكنا نأمل أن الشيخ –رحمه الله– أكمل ما يخص القبائل فهو أقل إشكالات من مشكلات الأسر، فقد ضاع بموت الشيخ ما لا يوجد إلا عنده وهو ربط أنساب القبائل الحاضرة بأنسابها القديمة ورصد تحركاتها في الجزيرة عبر القرون السالفة وتحديد ديارها ماضياً وحاضراً، وأكاد أجزم أنه قد أنجزه فهو قد صرح

[1] يظهر لي أن ما صنعه في آخر كتاب له (بلدة البرود: موقعاً وتاريخاً وسكاناً) هو نموذج لمنهجه في المعجم حيث تناول أسر السكان وتفرعهم وأصولهم وموطنهم الأول وسبب انتقالهم وتسلسل ارتباطهم بقبائلهم (انظر ص٢١٩-٤١٠)

www.alraddadi.me

أنه قد صدر،وأنه تحت النشر، ولم يقل: إنه لم يشرع فيه، وكل ما ذكره في السوانح أنه عدل عن نشره، ولهذا فالأمل معقود على أسرته أن تطبع ما وجد منه حتى لو لم يكتمل أو تعطيه لأحد الباحثين ليكمل ترتيبه إن لم يكتمل وإن لم يحصل ذلك أن تحافظ على المخطوطة وتودع صوراً منها في المكتبة الوطنية.

آثاره في الأنساب[1]:

ظهرت عناية حمد الجاسر بالأنساب في تأليف كتب متخصصة في الأنساب، أو تحقيق كتب أنساب قديمة، أو نشرها، أو نشر كتب تراجم تراثية أو في مقالات كتبها أو أفسح المجال لنشرها، ولا تخلو منها مؤلفاته غير المتخصصة في الأنساب، ولا يكاد يخلو كتاب له من فهرس في آخره للأسر والقبائل والأفخاذ، وفيما يلي تعريف موجز بما أمكن الوقوف عليه:

أ- كتب متخصصة في الأنساب:

١- معجم قبائل المملكة العربية السعودية:

يقع في مجلدين في (٩٥٠) صفحة، وقد قصره على القبائل الموجودة، ولم يتعرض لذكر القبائل القديمة التي ليس لها بقية في المملكة العربية السعودية، ولا لذكر القبائل التي تحضرت كل فروعها، ولم يبق لها بادية، ولا لذكر القبائل التي نزحت عنها، سوى فروع بعض قبائل بقي أصلها، وقد أوجز في إيراد المعلومات، ولم يتطرق للبحث في الأصول، ولا لإيراد مختلف الأقوال عن تفرع القبائل الكبيرة، ولم يتوسع في الضبط بل اكتفى بإيراد الاسم مضبوطاً بالشكل.

[1] تفصيلات المعلومات الطباعية ستذكر في فهرس المصادر.

www.alraddadi.me

وقد رتبه على الحروف الهجائية بعد تجريد الكلمة من الزوائد وانحصر عمله –كما قال – في جمع المعلومات وترتيبها مستقاه من مؤلفات معروفة[1]وطبع الكتاب الطبعة الأولى عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، نشره نادي الرياض الأدبي، ونشر الشيخ حمد ما تلقاه من ملاحظات واستدراكات على هذا الكتاب فيما صدر بعد ذلك التاريخ من مجلة العرب.

٢ـ جمهرة أنسابالأسر المتحضرة في نجد

يقع في مجلدين، في (٩٢٢) صفحة، وهو القسم الثاني عن الأنساب، فهو مكمل لمعجم قبائل المملكة العربية السعودية، خصصه لأنساب الفروع المتحضرة في نجد بخاصة "إذ الفروع الحضرية في أنحاء المملكة من الكثرة بحيث تحتاج إلى سعة من العلم وطول مدة في البحث، وجهد عدد من الباحثين مما هو فوق طاقة الفرد مهما بلغت؛ إذ كل بلدة وكل إقليم بحاجة إلى أن يتولى الكتابة عن السكان عارف بتلك البلدة أو بذلك الإقليم أتم المعرفة"[2].

وعمله فيه كعمله في معجم القبائل يقتصر على الجمع والترتيب اعتماداً على مصادر موثوقة من مؤلفات ومذكرات ورواة ثقات، ووضع حدّاًزمنياً للأسرة المتحضرة فحدّدها بالأسر التي كانت مستوطنة في الحضر قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري؛ إذ في الثلث الثاني منه حدثت موجة من التحضر التي أعقبت توحيد البلاد على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود،

---

[1] انظر مقدمة المعجم ١/٧-١١.
[2] مقدمة الطبعة الأولى ١/٣.

www.alraddadi.me

فشمل التحضر جميع قبائل المملكة، فأصبح من العسير الإحاطة بمعرفة كل الأسر المتحضرة[١].

وقد عرّف فيه بما استطاع جَمْع معلومات عنه من الأسر، وهناك أسر كثيرة لم يذكرها لأنه لم يجد مصدراً يرجع إليه بشأنها[٢]وقد طبعه طبعة أولى عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ثم أعاد طبعه سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م فأضاف أشياء كثيرة وصحح أخطاء دونها في الطبعة الأولى اعتماداً على أقوال من وثق بهم، لكنه عدل إلى الصحيح في الطبعة الثانية مهملاً الأخطاء في هذه الطبعة، معتذراً عن عدم ذكر أسر من طَلَب منهم معلومات فلم يوافوه بها[٣].

وهو كمعجم القبائل مرتب على ترتيب الحروف الهجائية باعتبار أصل الاسم مجرداً من الزوائد، ولم يقف عند حد النسب بل أضاف لبعضها ما وجده من أخبار تتعلق بالأسرة دون توسع فيها، ذاكراً الموطن الأول للأسرة ثم المدن والقرى التي انتقلت إليها، ومنها ما هو خارج المملكة.

٣- الاستدراكات على جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد:

توافقت وفاة الشيخ في ١٦/٦/١٤٢١هـ (١٤/٩/٢٠٠٠م) مع نفاد نسخ الطبعة الثانية من كتاب "جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد"، وقد كان يتطلع –رحمه الله– أن يصنع عند إعادة طباعته ما صنعه في الطبعة الثانية فيصحح ويستدرك وَفْقَ ما تلقاه من استدراكات القراء التي نشرها في مجلة العرب بعد صدور الطبعة الثانية، ولكن المنون اختطفته، فأعطاني الأخ معن بن حمد الجاسر ملفّاً يحتوي على كل ما نشر في مجلة العرب خلال تلك

---

(١) انظر المقدمة نفسها ٤/١.
(٢) انظر المقدمة نفسها ٦/١.
(٣) انظر مقدمة الطبعة الثانية ٩/١.

www.alraddadi.me

المدة(١٤٠٩-١٤٢١هـ) ليضاف إلى الطبعة الثالثة فكان ما كتبتُه في مقدمة الطبعة الثالثة وهو أنه "كان أمامنا خياران: أولهما إدخال ما نشره الشيخ حمد في مجلة العرب في مواضعه من هذا الكتاب، وثانيهما: بقاء الكتاب دون أي إضافة كما طبعه مؤلفه في طبعته الثانية، وإصدار جزء ثالث من هذا الكتاب بعنوان (الاستدراكات على جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد) وتم اختيار الخيار الثاني؛ حفاظاً على أصل الكتاب كما كتبه وأقره المؤلف، وخشية من تداخل ما أضيف مع الأصل، وأخذاً بالأمانة العلمية والدقة التي كانت ميزة من ميزات الشيخ حمد – رحمه الله–"[١].

إن إدخال المعلومات في مواضعها يستدعي حذف ما هو مكرر أو يستدعي التعديل وهذا ما لا يستطيع القيام به إلا المؤلف، ولهذا فإن نشر الجزء الثالث تحت عنوان "الاستدراكات على جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد" هو الأنسب بحيث تنشر مرتبة على الحروف الهجائية كما أقرها الشيخ حمد عند نشره لها في مجلة العرب، إضافة إلى أن تلك الاستدراكات تشمل أيضاً استدراكات على كتاب معجم قبائل المملكة العربية السعودية، وآمل أن يرى هذا الكتاب النور بعد أن تم تأسيس مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الخيرية.

٤- **(أصول أنساب القبائل في المملكة العربية السعودية) و "أصول الأسر المتحضرة في نجد" و"نظرات في اختلاط الأنساب وتداخلها"** وهي أسماء لمشروعه الأساسي لمعجم كبير،وليست المؤلفات التي سبقت إلا مقدّمة له، وكان يعده صِنْواً للمعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، هذا في المواضع وذاك في الأنساب، وقد فصَّلنا الكلام عن هذا الموضوع في كلامنا السابق عن مشروعه في الأنساب، وأشرنا هناك إلى الأماكن التي نصَّ فيها على أسماء الكتب الثلاثة.

---

[١] مقدمة الطبعة الثالثة ١/١٠.

www.alraddadi.me

٥- بلدة البرود: موقعاً وتاريخاً وسكاناً:

يقع في (٤٧١) صفحة، وهو بحث في ارتباط أسر السكان القدماء وتفريعها في بلدة البرود مسقط رأس الشيخ حمد، ذكر فيه أسماء أسر السكان، وموطنهم الأول، وسبب انتقالهم، وجيرانهم وصلاتهم بهم، مركزاً على أسرته وهم آل ناهض وآل جاسر وآل وُنَيَّان، ومن صاهرهم أو جاورهم، مفصلاً ارتباطهم بقبيلتهم حرب وباستقرار هذه القبيلة في ضواحي المدينة ثم انتقال بعض فروعها إلى نجد واستقرارها في ضواحي البرود، وما قاله القدماء والمعاصرون عن ذلك، ويكاد أن يكون الكتاب نموذجاً لمشروعه الكبير في الأنساب الذي كان ينزِع فيه إلى ربط القبائل والأسر المعاصرة بأصولها القديمة والتاريخ لتنقلاتها واستقرارها وتحضرها.

وقد سلك فيه ما سلكه في كتابي معجم قبائل المملكة وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد من حيث اقتصاره على الأسر القديمة التي كانت موجودة "منذ أول عشر الأربعين من القرن الماضي" حيث إنه بعد ذلك

www.alraddadi.me

تحضرت كثير من الأسر"[1]وأضاف في آخر الكتاب وثائق ومشجرات لبعض الأسر.

٦- **التعليقات والنوادر لأبي علي الهَجَري** (من أهل القرنين الثالث والرابع الهجريين):

اطلع الشيخ حمد على قطعتين مخطوطتين من هذا الكتاب، قد تداخلت موادهما تداخلاً لم يُمْكن معه إخراج الكتاب كما وضعه مؤلفه، ولهذا عمل على نشره بأوضح صورة وأكملها، فأعاد ترتيبه حسب موضوعاته فكان في أربعة أجزاء هي:

١- حياة الهجري وعصره وثقافته

٢- الشعر والرجز واللغة.

٣- تحديد المواضع.

٤- الأنساب.

ويقع الجزء الرابع في الأنساب في (٤٣٩) صفحة من ص/١٦٤٥ إلى ٢٠٨٤ حيث إن صفحات الأجزاء الأربعة مسلسلة، وهذا الجزء الرابع منه (٢٨٣) صفحة في الأنساب من ص١٦٤٥-١٩٢٨ وبقية صفحاته فهارس عامة للكتاب كله، وقد رتب الأنساب ترتيباً هجائياً، وقال عن أهمية ما فيه من أنساب[2] "انفرد بنِسَب كثيرة لم ترد في كتب من عُني بهذا الجانب من المتقدمين لصلة الهجري ببادية الجزيرة ومعرفة أنسابهم".

٧- باهلة القبيلة المفترى عليها

---

[1] انظر بلدة البرود:موقعا وتاريخاً وسكاناً ص/١٤.

[2] التعليقات والنوادر ٧/١.

www.alraddadi.me

يقع في (٧٢٥) صفحة، دحض فيه الظلم الذي لحق بهذه القبيلة العربية العريقة من المؤرخين، تأثراً بحقد الشعوبيين عليها لما لسلفها من أعمال عظيمة في الفتوح، ولكنه في عمومه كما كتب عنه مؤلفه على الغلاف "ليس دفاعاً عن كرامة قبيلة فحسب، بل عن الأمة كلها بإيضاح جوانب عن تغلغل الكذب والأباطيل في تاريخها لتشويهه".

احتوى الكتاب على مقدمة عن موضوعه وموقف الشعوبية من العرب،وتصدّيالعلماء للرد عليها، وفضل العرب، والعناية بعلم الأنساب، وسبب تأليفه،ووجوب التثبت من الآراء، وعدم قبولها إلا بالبرهان، ولمحات عن باهلة في مراحل تاريخها ثم ملامح عن مظاهر حياة باهلة قبل الإسلام، وصراحة نسبها، وفروعها في الوقت الحاضر، وبلادها ومعادنها وصناعتها وخيلها وعراقة حسبها، وعن تاريخها في الجاهلية، وفصاحتها، ودورها في الفتوح الإسلامية، وعن الصحابة منها، وعلمائها وأمرائها وقادتها وولاتها وشعرائها وشعرهم، ثم تناول المثالب ولماذا كان لباهلة منها النصيب الأوفر، وجذور الأفكار الشعوبية، وهفوات بعض العلماء في ذلك والمقلدين من الفقهاء والأدباء، وصلة باهلة بالقبائل الأخرى من الجاهلية إلى العصر الحاضر، وقد طبع في عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

ب- كتب غير متخصصة في الأنساب:

٨-في سراة غامد وزهران:

يقع في (٥٩٥) صفحة، وهو نصوص ومشاهدات وانطباعات إثر رحلته إلى بلاد غامد وزهران عام ١٣٩٠هـ وقد غلبت على الكتاب العناية بالأنساب من ص١٦٠ إلى آخره أما ما قبل ذلك فهو وصف مجمل للأماكن

www.alraddadi.me

التي مرَّ بها في رحلته، وقد عرض فيه رأيه في أصول الأنساب وفي اختلاطها وفصَّل الكلام عن الأزد قديماً، وعن أنساب غامد وزهران وتفريعها في الوقت الحاضر، ثم لمحات تاريخية عنهما ثم عن بقية سروات الحجاز وسكانها، وختمه بخاتمة احتوت على استدراكات وتصحيحات وفهارس تفصيلية.

٩-في شمال غرب الجزيرة:

يقع في (٦٧٥) صفحة، وهي نصوص ومشاهدات وانطباعات، كتبه إثر رحلاته ما بين عامي ١٣٦٧ و ١٣٩٠هـ إلى كل من وادي السرحان والجوف والشعيبة والجار وخيبر وتيماء وتبوك، وفيه صور ورسوم وخرائط جغرافية، ومن ضمن ما احتواه الكتاب من موضوعات كلام عن القبائل والعشائر والأفخاذ مما له صلة بموضوع الكتاب وصنع فهرساً لذلك ص/٦٤٩ من الكتاب وإن كانت عنايته بالمواضع أكثر من عنايته بالأنساب في هذا الكتاب.

١٠- شمال المملكة:

هو أحد أجزاء المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية وهو يقع في ٣ أجزاء، تقع في ١٤٧٩ صفحة، وقد ذكر مصادره من مؤلفات المتقدمين والمعاصرين، ومنها رحلاته إلى تلك المواضع، والكتاب يركز على المواضع، ولكنه يعرج على ذكر سكان بعض المواضع قديماً وحديثاً، ومن أبرز ما فيه منازل القبائل قديماً في شمال المملكة[١].

١١- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: **المنطقة الشرقية (البحرين قديماً):**

---

[١] ٧/١ وما بعدها.

www.alraddadi.me

هو أحد أقسام المعجم الجغرافي، ويقع في ٤ مجلدات، عدد صفحاتها (١٩٩٨) صفحة، تناول فيها أسماء المواضع، لكنه يعرّج في بعض المواضع على السكان، ومن أهم ما فيه ما كتبه عن سكان هذه المنطقة قديماً من عناصر غير عربية وقبائل عربية، ثم قبائلها في الوقت الحاضر وولاتها في العهود الماضية[١].

١٢- بلاد ينبع:

يقع في (٢٣٨) صفحة، وهو لمحات تاريخية جغرافية، وانطباعات خاصة عن بلاد ينبع، حيث أقام فيها بضع سنوات في بداية حياته، ومن موضوعاته كلامه عن أسر ينبع، ورجال عرفهم فيها، وختمه بملحق عن بلاد جهينة ومنازلها القديمة.

١٣- مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ:

يقع في (٢١٤) من الحجم الصغير، انتهى من تأليفه في رجب ١٣٨٦هـ وكان قد نشره قبل ذلك في عدة صحف ذكرها في المقدّمة، أهم ما فيه مما يتعلق بالأنساب كلامه عن سكان الرياض قديما قبل أن تصبح عاصمة للبلاد عام ١٢٤٠هـ.

١٤- مقدمة تحقيق كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء:

يقع الكتاب في (٤٩٣) صفحة، ومؤلفه الحسن بن أحمد الهمداني (ت٣٤٥هـ تقريباً) وقد أعده الشيخ حمد للنشر بإيضاح بعض غوامضه،وإعداد فهارسه، وإضافة بحث عن التعدين والمعادن في جزيرة العرب،

---

[١] ٤٧/١-٦٠ و ٧٣-٨٩.

www.alraddadi.me

وفي هذا البحث عن التعدين عند العرب، ذكر القبائل العربية التي مارست بعض الصناعات وتعرّض لأنسابها، وكذلك فروع القبائل التي أُطلقت عليها أسماء بسبب امتهانها للصناعة وفصّل أنسابهم[1].

١٥- في الوطن العربي:

هو الجزء الثاني من رحلاته، يقع في (٤١٢) صفحة، وهو خاص برحلاته في بعض مناطق المملكة العربية السعودية (مما لم يكتبه في كتبه السابقة) ومصر والسودان والشام والعراق واليمن والإمارات العربية وسلطنة عُمان وقطر والبحرين والكويت، وقد كتب عن مشاهداته وانطباعاته ولقاءاته، وبعضه لم يسبق نشره، وبعضه سبق نشره في مقالات مجلة العرب، ومما تناوله فيه ذكر فروع بعض القبائل والأسر والأفراد الذين لقيهم وبعض قضايا الأنساب.

١٦- إطلالة على العالم الفسيح بين الشرق والغرب:

هو الجزء الثالث من رحلاته، يقع في (٣٨٢) صفحة، وهو خاص برحلاته خارج الوطن العربي في الغرب (أوربا وأمريكا) والشرق(جزائر هاواي واليابان وتايوان وهونج كونج والفلبين وسنغافورة وماليزيا وتايلاند والهند والباكستان) وختم الكتاب بصفحات بعنوان (رحلة بين الرحلات) وهي أفكاره وآراؤه عن اختلاف طبائع الناس وأخلاقهم، وأنه لا صلة للعلوم بذلك.

وقد عرض في بعض ما كتبه في هذا الكتاب للأنساب كذكره تفريع بعض الأسر السعودية أخذاً عمن قابلهم في رحلاته، أو الترجمة لمن عثر على

---

[1] من ص ١٠-١٣، وقد ذكر هنا في الكتب التي ألفها حمد الجاسر؛ لأن هذا من كلامه وليس من كلام الهمداني.

www.alraddadi.me

معلومات عنهم أثناء الرحلات، والتباحث مع بعض المستشرقين في كتب الأنساب ونحو ذلك[١].

١٧- أصول الخيل العربية الحديثة:

له في الخيل كتابان: الأول هو معجم أسماء خيل العرب وفرسانها وهو عن الخيل القديمة، والثاني هذا الكتاب، وهو عن خيل العرب الحديثة ويقع في (٢٨٢) صفحة، وما يتعلق بموضوعنا فيه هو الفصل الأول من البحث الثاني وهو (ذكر القبائل التي تحتفظ ببعض الخيل مرتبة على حروف المعجم) وفيه عرّف بكل قبيلة، وذكر أشهر رواتها العارفين بأنساب الخيل[٢].

١٨- من سوانح الذكريات:

هي من أنفس إنتاجه لم تصدر في كتاب لكنها تكوّن كتاباً، وهي ذكرياته التي نشرها في المجلة العربية الصادرة في الرياض، وقد بدأ نشرها في المجلة تحت عنوان"ذكريات ورحلات" في عدد جمادى الثانية عام ١٤٠٦هـ وعدد رجب من العام نفسه، ثم عدل عن العنوان السابق إلى عنوان"من سوانح الذكريات" بدءاً من عدد شعبان ١٤٠٦هـ، مبرراً أن ما سيكتبه لمحات من ذكرياته، وليس كل الذكريات، فضلاً عن عدوله عن تضمينها رحلاته التي أصدرها في كتب، واستمرت المجلة تنشرها حتى المحرم١٤١٥هـ حيث توقف نشرها، ثم استأنفت النشر من المحرم ١٤١٦هـ ثم توقف النشر في جمادى الثانية ١٤١٦هـ إلى أن نشرت آخر حلقاتها في عدد جمادى الآخرة ١٤١٧هـ

---

[١] انظر مثلاً ص/٨٧ و ٨٨ و ١٤٧ و ١٥٠ و ١٧٩-١٨٢، ٢٦٨.

[٢] ص٩٢-١٤٦.

www.alraddadi.me

وفي رجب بعده، وقد جمعتُ ما نُشر ووثقته وأودعتُ نسختين منه في مكتبة الشيخ حمد – رحمه الله – في ١٤٢٢/٢/١٧هـ لتكون مؤقتاً بين يدي الباحثين، أما ما ينبغي أن يتم فهو جمع أصولها مما كتبه الشيخ بخطه ثم ترتيبها وطباعتها في كتاب، وبخاصة أن هناك حلقات لم تنشر في المجلة، وبعض ما نشر حالت ظروف النشر في حينه دون نشره كاملاً.

وقد تطرق الشيخ فيها لقضايا الأنساب أو ذكر فيها بعض الأنساب.

١٩ـ مع الشعراء:

ويقع في (٣٩٣) صفحة، وهو قسمان: الأول تراجم لتسعة شعراء، والثاني قراءة ونقد لدواوين شعرية، وفي القسم الأول تناول أنساب الشعراء وأنساب قبائلهم، وأكثر بحوثه مما نشره في مجلة العرب، وقد طبع مرتين الأولى في نادي القصيم الأدبي والثانية في دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

٢٠ـ أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع:

طبعه عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، وأشار فيه إلى أن ما جمعه الهجري ما زال ناقصاً، وأنه سيُفرد الأنساب في بحث خاص بعنوان "أبو علي الهجري النسَّابة"[١].

---

(١) ص/١١٢

www.alraddadi.me

وقد تطرق فيه إلى ما نقله الهجري عن القبائل في الجزيرة العربية من تميّز بعضها في لهجاتها، وذكره لأنساب الرواة وتسمية قبائلهم، وما نقله عن أناس نسبوا إلى بلدانهم[1].

وقد طوّر الشيخ حمد عمله فيما بعد في كتاب التعليقات والنوادر الذي سبق وصفه.

ج- كتب حققها أو نشرها حمد الجاسر:

٢١- جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار (١٧٢-٢٥٦هـ):

طبع الجزء الأول منه في سنة ١٣٨١هـ بشرح وتحقيق محمود مُحَمَّد شاكر الذي قال في المقدمة "أحق شيء بالتقديم بين يدي هذا الكتاب الجليل، هو ذكر الرجل الذي كان له الفضل الأول في إيقافي عليه، ثم في بعث همتي إلى نشره،أخي الأستاذ العلامة الشيخ حمد الجاسر، أعلم من عرفت ببلاد جزيرة العرب وأخبارها وأنسابها في زماننا هذا"[2].

ولم يكتفِ الشيخ حمد بتقديم مصوّرة الكتاب له بل دفع له ما يتطلبهالكتاب وتحقيقه كاملاً من نفقة[3] ومضت فترة طويلة تقارب (٣٧)عاما من عام ١٣٨١هـ إلى ١٤١٨هـ (سنة وفاة محمود مُحَمَّد شاكر رحمه الله) ولم يصدر الجزء الثاني منه، وكان الشيخ حمد قد تجنب مفاتحته في نشر بقية الكتاب إبقاء لما بينهما من مودة، وبعد وفاته عزم الشيخ حمد على نشره كاملاً، فأعاد

---

(١)ص/٣٤ و٣٩.
(٢) مقدمة الطبعة الأولى ١/ ٤.
(٣)انظر "كلمة عن نشر هذا الكتاب" بقلم حمد الجاسر ، ط٢، ٣/١.

www.alraddadi.me

نشر الجزء الأول كما حققه محمود شاكر محافظاً على ترقيم صفحاته خدمة للباحثين، ونشر معه الجزء الثاني ووضع فهارس للكتاب كاملاً، وجعل تسلسل أرقام صفحات الجزء الثاني استمراراً للأول، ويقع الكتاب بجزأيه في ١١٦١ صفحة، وقد أشرف الشيخ حمد على الطبعة الثانية التي أصدرها عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٢٢- الإيناس في علم الأنساب:

مؤلفه الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي (٣٧٠-٤١٨هـ) وذكر الشيخ حمد الجاسر في تقديمه للكتاب أن إعجابه بمؤلف الكتاب يعود لإعجابه "بسعة اطلاعه، وباتجاهه للتأليف في موضوعات بدأت العناية بها – في عهده– تضعف، وخاصة ما يتعلق بأنساب العرب، وأخبارهم القديمة وآدابهم، أعجبتُ بكل ذلك إعجاباً دفعني إلى محاولة جمع ما استطعت جمعه من مؤلفاته ومنها هذا الكتاب"[١].

يقع الكتاب في (٢٧٩) صفحة "وموضوع هذا الكتاب ليس كما يفهم من عنوانه، فهو وإن تعلق بالأنساب من حيث تفريعها من أصولها إلا أنه يعنى بضبط الأسماء المفردة ضبطاً يمكّن مِنْ نطقها صحيحة، وتلك هي الغاية من تأليفه"[٢].

وقد أعد الشيخ حمد الجاسر هذا الكتاب، ونشره مقابلاً بين ٣ نسخ مخطوطة، وضابطاً للأسماء كما ضبطت في النسخ الثلاث، ومورداً للحواشي التي فيها، التي تمكَّن من قراءتها، ولم يطل التعليقات عليه أو إيضاح ما قد يحتاج

---

[١] مقدمة التحقيق ص٩.
[٢] المقدمة نفسها ص١٦.

www.alraddadi.me

إيضاح من كلماته قائلا"فأرى كل ذلك زائداً عما يجب على الناشر عمله، إنه من عمل الشارح أو المستدرك على المؤلف"[١].

وقد رتب المؤلف كتابه وفق الحروف الهجائية، مكملاً بتأليفه – لا بترتيبه– صنيع مُحَمَّد بن حبيب في كتابه "المؤتلف والمختلف" ولعل هذا ما جعل الشيخ حمد الجاسر يضم الكتابين إلى بعضهما، ويصدرهما في مجلد واحد عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠، حيث صدرا عن نادي الرياض الأدبي كما سنفصل ذلك في الكلام عن كتاب ابن حبيب التالي.

٢٣- مختلف القبائل ومؤتلفها:

مؤلفه أبو جعفر مُحَمَّد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ)، ويقول عنه الشيخ حمد الجاسر: إنه "أول مؤلَّف وصل إلينا في موضوعه، وهو معالجة داء تصحيف الأسماء"[٢] وقد نشره الشيخ حمد الجاسر مع كتاب "الإيناس" السابق لابن الوزير المغربي لما بين الكتابين من تكامل، فابن حبيب أول من تصدّى لضبط أسماء الأشخاص من رجال ونساء وقبائل في كتابه هذا ثم أتى ابن الوزير المغربي فاتخذ كتاب ابن حبيب أصلاً لكتابه[٣] فأربى كتابه على كتاب ابن حبيب بغزارة المادة، بما حواه من أخبار وأشعار وإن قاربه من حيث عدد الأسماء المضبوطة[٤] ولهذا نشرهما الشيخ حمد الجاسر معاً، وجاءت صفحات كتاب ابن حبيب من ص/٢٨٥–٣٧٢ ، ووحّد فهارسهما، والفارق بينهما أن

---

[١] المقدمة نفسها ص٤٩.
[٢] تقديمه له ص/٢٨٥.
[٣] انظر مقدمة التحقيق ص١٧.
[٤] انظر مقدمة التحقيق ص/١٦.

www.alraddadi.me

ابن المغربي رتب موّاد كتابه حسب الحروف الهجائية أما ابن حبيب فلم يفعل ذلك لكن الشيخ حمد صنع فهرساً لأعلام الكتابين مرتبة على حروف الهجاء.

٢٤ـ أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها:

مؤلفه الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي (٣٧٠-٤١٨هـ)وأشار الشيخ حمد الجاسر أنه إذا صح أن مؤلِّفه تمكّن من إكماله وفق الخطة التي رسمها في مقدمته يُعدّمن أوسع الكتب التي ألفت عن الشعر العربي من حيث الاختيار والجمع وتراجم مشاهير الشعراء مع أخبار القبائل وأنسابها، فهو يشبه كتاب أنساب الأشراف للبلاذري من بعض الوجوه ويمتاز بكونه جعل الشعر أساساً يقوم عليه الكتاب[1].

وإنما قال الشيخ حمد ذلك لأنه نشر الجزء الأول فقط وذكر "أن الذي وصل إلينا الجزء الأول منه في مخطوطة وحيدة"[2] وقد نشره الشيخ مرتين الأولى في مجلة العرب، في حلقات بدءاً من السنة الثامنة ص١٦١ وما بعدها، في رمضان ١٣٩٣هـ، لعل أحد القراء يكون قد اطلع على نسخة أخرى أو عرف شيئا عن الكتاب فيكاتبه بذلك، ولما لم يصل إليه ما يضيف جديداً نشره في كتاب عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م وتولى النشر نادي الرياض الأدبي.

٢٥ـ تذكرة الألباب في أصول الأنساب:

هي رسالة في الأنساب، مؤلفها أبو جعفر أحمد بن عبد المولى البَتِّي (ت٤٨٨هـ) وقد حققها ونشرها الشيخ حمد الجاسر في مجلة العرب ج٧ و٨

---

[1] انظر مقدمة التحقيق ص/٩.

[2] مقدمة التحقيق ص٣١ وانظر ص٤٧ أيضاً.

www.alraddadi.me

من السنة ١٥ في المحرم وصفر ١٤٠١هـ/١٩٨٠م من ص/٤٨١-٥٣١ وعلل أسباب نشره لها بالآتي[١]:

"١- احتواؤها على مجمل أصول أنساب القبائل العربية وفروعها.

٢- اعتبارها من المصادر القديمة في موضوعها.

٣- اعتماد مؤلفها على كتاب (النسب) للإمام أبي عبيد القاسم بن سلاّم.

٤- إتقان كتابة كثير من الأسماء المصحفة أو المحرفة فيما طبع من كتاب الأنساب".

٢٦- رسائل في تاريخ المدينة:

مجموعة رسائل في تاريخ المدينة المنورة، وما يهمنا منها هنا هو رسالة "وصف المدينة المنورة" لعلي بن موسى الذي وصف المدينة في سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، وقد تعرض المؤلف لذكر قبائل المدينة المنورة وأسرها في عهده، ويقول الشيخ حمد الجاسر "وتدل كتابته عن السكان على معرفته بالقبائل البدوية"[٢].

٢٧- الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة:

مؤلفه عبد القادر بن مُحَّد بن عبد القادر الجزيري (من أهل القرن العاشر الهجري) وقد نشره الشيخ حمد الجاسر في ٣ مجلدات، عدة صفحاتها (٢٣١٣) بما فيها الفهارس العامة.

---

[١] ص/٤٨١و ٤٨٢.

[٢] ص١٥ من مقدمة الشيخ حمد للكتاب.

www.alraddadi.me

وقد ذكر فيه قبائل العرب في مكة المكرمة قديماً وفضل العرب وأقسامهم، وكل ذلك في الفصل السادس من الباب الأول من الكتاب، أما في الفصل الأول من الباب الرابع فقد ذكر عربان الحَمْل (حمل الحجاج) وتسمية قبائلهم، وفي الفصل الثالث من الباب الخامس "ذكر الأدراك وطوائف العربان منزلاً بمنزل ومنهلاً بمنهل[1]" وقد صنع الشيخ حمد فهرساً للشعوب والقبائل وفروعها والطوائف[2].

٢٨- معجم الشيوخ:

مؤلفه عمر بن مُحَمَّد بن فهد الهاشمي المكي، أحد أعلام أسرة آل فهد مؤرخي مكة المكرمة (٨١٢-٨٨٥هـ) ومحققه هو مُحَمَّد الزاهي، وقد راجعه وقابله على أصوله ونشره حمد الجاسر، والكتاب تراجم للشيوخ الذين أخذ عنهم المؤلف العلم وأجازوه رجالاً ونساءً ويقع الكتاب في (٤٦٣) صفحة.

٢٩- المحمدون من الشعراء وأشعارهم:

مؤلفه علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ) وقد حققه وقدّم له وصنع فهارسه حسن معمري، وراجعه وعارضه بنسخة المؤلف حمد الجاسر، وقد احتوى الكتاب على ترجمة وشعر (٣٢٨) شاعراً كلهم اسمه مُحَمَّد في ٤٦٣ صفحة.

٣٠- كشف الحجب والستور عما وقع لأهل المدينة مع أمير مكة سرور:

رسالة ألفها مُحَمَّد زين العابدين البرزنجي عن إحدى الحوادث التي جرت في المدينة المنورة سنة ١١٩٤هـ، وقد حققها الشيخ حمد ونشرها في مجلة

---

[1] ٦٧/١ وانظر فهرس الموضوعات ١٩٢٧/٣.

[2] ٢١١٢/٣-٢١٤٦.

www.alraddadi.me

العرب، السنة ٢٠، ج٧ و٨، المحرم وصفر ١٤٠٦هـ، ص٤٣٣-٤٥٦ و ج٩ و١٠ الربيعين، ١٤٠٦هـ ص٥٩١-٦٠٨، و ج١١و١٢، الجماديين ١٤٠٦هـ ص٧٦٧-٧٧٥، وفي مقدمة التحقيق عرّف الشيخ حمد بأنساب من لهم صلة بحوادثها كأسرة البرزنجي والشريف سرور وقبيلة حرب وغيرهم.

٣١- النفْح الفرَجيّ في الفتح الجته جي:

مؤلفه جعفر بن حسن البرزنجي المدني (ت١١٧٧هـ) وقد ألفه باسم أحد ولاة الأتراك في ذلك العهد الذي تولى إمارة الحج سنتي ١١٧١ و ١١٧٢ هـ ويدعى (جته جي عبد الله باشا) وجته جي كلمة تركية معناها الفارس أو المغوار، وفيه نقل المؤلف ما حصل بين هذا الوالي وشيخ قبيلة حرب من حوادث مقتصراً على ما كان في مصلحة هذا الوالي، وفي الكتاب بعض أنساب حرب زمن المؤلف كما أن الشيخ حمد في مقدمة التحقيق قد أتى على نسب أسرة المؤلف، وقد نشر الكتاب في مجلة العرب، السنة١٢، ج٥ و٦، ذوي القعدة والحجة ١٣٩٧هـ، ص٣٥٣-٣٩٦.

٣٢- حضرموت : بلادها وسكانها:

مؤلفه عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف (١٣٠٠-١٣٧٥هـ) وقد نشره الشيخ حمد في (٤٥) حلقة، مجلة العرب ابتداء من السنة ٢٦، ج٥ و٦، ذوي القعدة والحجة ١٤١١هـ وانتهاء بالسنة٣٣، ج١١و ١٢، الجماديين١٤١٩هـ ص/٨٠٧.

www.alraddadi.me

د- مجلة العرب

تناول حمد الجاسر الكلام فيها كثيراً عن علم الأنساب، وترجم فيها أو نشر تراجم كثيرة، وأجاب على أسئلة القراء حول الأنساب، ونشر فيها تعليقاتهم وملاحظاتهم التي استفاد منها في كتابي "معجم قبائل المملكة العربية السعودية" و"جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد" وما لم ينشره في هذين الكتابين يكوِّن كتاباً ثالثاً سبق الكلام عنه في رقم ٣(الاستدراكات على جمهرة الأنساب المتحضرة في نجد) وقد طبع بعض ما نشره فيها متسلسلاً في كتب أو ضمّنه بعض كتبه التي صدرت فيما بعد، وبعض ما نشر فيها في حلقات جدير بأن ينشر في كتب، كما أنه جعلها ساحة ثقافية لنشر مقالات غيره في الأنساب.

ويشمل ذلك أعدادها بدءاً من عددها الأول الذي صدر في رجب سنة ١٣٨٦هـ (تشرين الأول ١٩٦٦م) حتى ج٥ و٦ من سنتها السادسة والثلاثين الصادرين في شهري ذي القعدة وذي الحجة ١٤٢١هـ (شباط وآذار ٢٠٠١م) وبعد ذلك توقفت المجلة عن نشر ما يتعلق بالأنساب.

هـ- مقالاته في الأنساب:

كتب الشيخ حمد مقالات كثيرة في الأنساب، أكثرها نشره في مجلة العرب، ومنه ما نشره في مجلات أخرى كمجلة المنهل والمجلة العربية ومجلة الفيصل ومجلة الحرس الوطني، ومجلة الرسالة، ومجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، ومجلة الفتح ومجلة جامعة الملك سعود(جامعة الرياض سابقاً) وغيرها، ومنه ما نشره في الصحف اليومية كصحف الرياض والجزيرة وعكاظ، والمدينة

www.alraddadi.me

والبلاد وأم القرى، وقد صنعت مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض تكشيفاً لأعماله عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م بعنوان "حمد الجسر: دراسة لحياته مع ببليوجرافية شاملة لأعماله المنشورة "في ٢٥٩ صفحة من الحجم الكبير، حصرت(١١١٧) عملاً من أعماله فيما بين سنتي ١٣٥١/١٩٣٣م-١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ورتبتها حسب الحروف الهجائية[١] إلا أن إنتاجه بعد هذا الحد الزمني إنتاج غزير، فقد ألف كتباً أخرى بعد ذلك،ونشر مقالات كثيرة حتى وفاته عام ١٤٢١هـ في مجلة العرب،وكان ينشر شهرياً خلال تلك السنوات في المجلة العربية ومجلة الفيصل وينشر مرتين في الأسبوع أو أسبوعياً في كل من صحف الرياض والجزيرة وعكاظ وغيرها.

إن مما جعل مقالات الشيخ حمد غزيرة أنه كان واسع الاطلاع، يطلع على كثير مما ينشر في كثير من المجلات والصحف، أويقرأ ما يصدر من الكتب، فيعلق على ما يطلع عليه ،ويقرأ كتب التراث فيحققالمسائل التي تحتاج إلى تحقيق أو يعلق عليها ولذا جاءت مقالاته غزيرة: بحثاً في التراث أو تحقيقاً له أو مراجعة، أو رداً على سؤال، أوتصحيحاً لخطأ اطلع عليه في كتاب أو مقال قرأهما، أوغير ذلك مما جعل إنتاجه إنتاجاً غزيراً يحتاج حصره إلى جهد جهيد، لذا فإننا سنورد منه في مجال الأنساب ما أمكن الاطلاع عليه، ومن المؤكد أن هناك ما لم يشمله ما سنورده؛ لكثرة الإنتاج وتوزعه بين الصحف والمجلات، وسنقتصر على عنوان المقال، ومصدره، مع تعريف موجز به إن احتاج المقام لذلك[٢]:

---

[١] انظر ص٣٥ منها.

[٢] رتبت المقالات ترتيباً هجائياً حسب العنوان.

www.alraddadi.me

١- آل الجرباء في التاريخ والأدب، مجلة العرب، السنة١٨، ج١ و ٢، رجب وشعبان، ١٤٠٣هـ ص١١٤-١١٧.

٢- آل سعود وآل مقرن، مجلة العرب، السنة١٦، ج٩ و١٠ الربيعان، ١٤٠٢هـ،ص ٧٢٦-٧٣٨.

٣- آل نفيسة مرة أخرى، جريدة الرياض، السنة ٣٣، العدد ١٠٥٢٩، ١٤١٧/١٢/١٥هـ ص/٨ وانظر من أعيان الأسرة النفيسية الآتي.

٤- الأحامدة في كتاب الدرر الفرائد المنظمة (للجزيري)، مجلة العرب، السنة ٢٤، ج٧ و٨، المحرم وصفر ١٤١٠هـ ص٥٤٧-٥٥٠.

٥- أسرة العتيقي من الأسر العريقة في نجد، مجلة العرب السنة ٣٤ ج٩ و١٠، الربيعان ١٤٢٠هـ ص/٦٧١-٦٧٥، وج١١ و١٢، الجماديان ١٤٢٠هـ ص٨١١-٨١٥.

٦- أعلام العلم والأدب في جزيرة العرب: الزبير بن بكار، **مجلة المنهل**، المجلد(٦) ج١١-١٢، ذو الحجة ١٣٦٥هـ،ص٥١٥-٥٢٣، وفيه تحدَّث عن آله من الزبيريين وعن حياته ومؤلفاته.

٧- أنساب الأشراف للبلاذري، مجلة العرب، بدءاً من السنة ٣٢ ج٧و ٨، المحرم وصفر ١٤١٨هـ ص/٥٧٥ ثم من السنة ٣٣ ج٣ و٤ رمضان وشوال ١٤١٨هـ ص/٢٤٣ بدأ كتابة (٧)حلقات في نقد طبعة هذا الكتاب آخرها نشره في السنة٣٥، ج٩ و١٠، عدد الربيعين ١٤٢١هـ ص/٤٧٠ وانظر ما سيأتي بعنوان (مخطوطات جديرة بالنشر: أنساب الأشراف).

www.alraddadi.me

٨-أنساب الرشاطي الأندلسي ومختصراته، مجلة العرب، السنة٢٧، ج٣ و٤، رمضان وشوال ١٤١٢هـ ص١٤٥-١٧٠، ثم مجلة العرب السنة ٢٨ ج ١ و٢، رجب وشعبان ١٤١٣هـ ص/٧٠-٧٢.

والمقالان عن كتاب "اقتباس الأنوار والتماس الأزهار، في أنساب الصحابة ورواة الأخبار" لعبدالله بن علي بن عبد الله الرُّشَاطي اللخمي (٤٦٦-٥٤٢هـ) وذكر أن الكتاب كان معروفا لدى العلماء إلى ما بعد القرن العاشر الهجري، وعرَّف بالقطع المخطوطة الثلاث الموجودة منه وبمختصراته، ونشر في مجلة العرب، السنة ٢٧، ج٧ و ٨، المحرم وصفر ١٤١٣هـ ص/٥٦٦-٥٦٨ تعليقاً لعبد القادر زمامة من مدينة فاس، خلاصته أن الكتاب كان معروفاً في المغرب إلى القرن الثاني عشر الهجري.

٩- أنساب القبائل: دراستها ونشر أصولها، مجلة العرب، السنة الأولى ج٢، شعبان ١٣٨٦هـ ص ١١١-١٢٠.

١٠- أيام العرب: بواعثها وأسبابها، مجلة العرب، السنة ٢٢، ج٣ و٤ رمضان وشوال ١٤٠٧هـ، ص٢٣١-٢٣٨، وفيه ذكر لأنساب القبائل التي ذكر أيامها.

١١-البادية أصل العرب، مجلة الحرس الوطني، السنة١، عدد شوال ١٤٠٠هـ، ص١٧-١٨، وعدد المحرم ١٤٠١هـ ص/١٨-١٩، وربيع الثاني ص/١٤-١٥، والسنة الثانية عدد رجب ١٤٠١هـ ص/١٢-١٣.

١٢- بطون نهد وتفرقها في البلاد، مجلة العرب، السنة ٢٤، ج٣ و٤ رمضان وشوال ١٤٠٩ ص١٨٥-١٩٤.

www.alraddadi.me

١٣–بلاد الأحساء، مجلة العرب، السنة١٣، ج٩ و١٠، الربيعان ١٣٩٩هـ ص ٧٧١–٧٩١، والمقال عن رحلته الأولى للأحساء، نشره أول مرة في مجلة المنهل في عدد رجب وشعبان ١٣٦٠هـ ص ٢–١٩، ثم أعاد نشره في مجلة العرب السابقة، وفيه عرض لأنساب القبائل والأسر في الأحساء.

١٤–بلاد قبيلة الحجر وفروعها، مجلة العرب، السنة١٢، ج٥و٦، ذوا القعدة والحجة ١٣٩٧هـ ص/٣٩٧–٤٠٥.

١٥– بنو حرب وصلتهم بولاة المدينة، المجلة العربية، العدد ٢٣٦، السنة٢١، رمضان ١٤١٧هـ ص١٠٠–١٠٢ وفيها تناول صلة قبيلة حرب بأمراء المدينة الحسينيين بعد انتقالها من اليمن إلى الحجاز عام ١٣١هـ ونسب هذه القبيلة.

١٦– بنو رشيد ليسوا هتيماً، مجلة العرب، السنة ٢١، ج٧و٨ المحرم وصفر ١٤٠٧هـ ص ٥٦٠–٥٦٦.

١٧– بنو رشيد ليسوا هتيماً، مجلة العرب ٢٤، ج٣و٤ رمضان وشوال ١٤٠٩ ص/٢٧٢–٢٧٤.

١٨–بنو زهير من نهد من قضاعة، مجلة العرب، السنة ١٨، ج١١و١٢ الجماديان ١٤٠٤هـ ص/١٠٩٤–١١٠٠.

١٩–بنو سليم، وهو مراجعة لكتاب "بنو سليم" لعبد القدوس الأنصاري، أبدى فيها ملاحظات كثيرة على الكتاب في المواضع والأنساب، في عشر حلقات نشرها في مجلة العرب بدءاً من السنة ٨، ج٤ شوال١٣٩٢هـ

www.alraddadi.me

ص ٣٠٠ وانتهاء بالسنة التاسعة ج١١ و ١٢ الجماديين ١٣٩٥ هـ ص/٩١٣.

٢٠- بنو سليم قديماً وحديثاً، مجلة العرب، السنة٢٤، ج٥و٦، ذوا القعدة والحجة ١٤٠٩هـ، ص/٣٩٢-٣٩٥.

٢١-بنو صخر من طيء، مجلة العرب، السنة١٢، ج٥ و٦، ذوا القعدة والحجة ١٣٩٧هـ، ص/٤١٥-٤٤١.

٢٢- بنو عامر في البحرين، مجلة العرب، السنة ٢٤، ج٧ و٨، المحرم وصفر ١٤١٠هـ،ص/٤٣٣-٤٤١.

٢٣-بنو هلال قديما وحديثاً،مجلة اليمامة، السنة٣٥، العدد٩٢٩، الأربعاء ربيع الأول ١٤٠٧هـ ،١٢ نوفمبر ١٩٨٦م ص/٤-٦ ومجلة العرب، السنة٢١،ج١١و١٢، الجماديان ١٤٠٧هـ ، ص٨٢٤-٨٣٤.

٢٤- بين علمي التاريخ والآثار،(٥) حلقات نشرها في جريدة عكاظ بدءاً من السنة ٤١، العدد ١٢٠٩٨ رجب١٤٢٠هـ/ وانتهاء بالعدد ١٢١٢٦، الاثنين ٣٠ رجب ١٤٢٠هـونشرها كذلك في مجلة (الثقافية) الصادرة عن المكتب الثقافي السعودي في بريطانيا بدءاً من السنة ٦، رجب وشعبان ١٤٢٠هـ نوفمبر ديسمبر١٩٩٩م ص/٦ ، والمقالات رد على لقاء نشر في مجلة (الثقافية) السابقة في عدديها ٣٠ و٣١ في ربيعي الأول والثاني ١٤٢٠هـ مع د.عبد الرحمن الأنصاري و د. سعد الراشد و د.أحمد الزيلعي أنكروا فيه وجود جذم قحطان وقالوا: إن العرب كلهم عدنانيون.

www.alraddadi.me

٢٥-التبيين في نسب القرشيين، وهو مراجعة لهذا الكتاب (مؤلفه موفق الدين بن قدامة) حين نشره المجمع العلمي العراقي عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م حيث نشر عنه كلمة في مجلة العرب، السنة ١٨، ج٥ و٦، ذوي القعدة والحجة ١٤٠٣هـ ص/٤٣١ ثم نشر مراجعته لهذا الكتاب في مجلة العرب في (٩) حلقات بدءاً من السنة ١٨، ج٧ و ٨، المحرم وصفر ١٤٠٤هـ ص/٥٥٣ وانتهاء بالسنة ٢٠، ج١ و٢، رجب وشعبان ١٤٠٥هـ ص٨٨.

٢٦-تحديد منازل القبائل العربية على ضوء أشعارها، نشره في (١٠) حلقات، مجلة العرب بدءاً من السنة ٧، ج٥، ذو القعدة ١٣٩٢هـ ص/٣٢١ وانتهاء بالسنة ٨، ج٢، شعبان ١٣٩٣هـ ص/١٠٤.

٢٧- جبل التوباد، مجلة العرب، السنة٢٢، ج٣ و٤،رمضان وشوال ١٤٠٧هـ ص٢٦٥-٢٧٢، وفيه ذكر نسب بني عامر بن صعصعة قبيلة قيس بن الملوح مجنون ليلى.

٢٨- تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن بن علي بن أبي طالب، تأليف الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، جريدة المدينة ، ملحق الأربعاء،١٧ شوال ١٤١٩هـ ص/١٠-١٣، وقد تناول الشيخ حمد فيه العناية بالأنساب وملاحظات على الكتاب.

٢٩- جدّة القديمة وسكانها، مجلة العرب، السنة ١٧، ج١و٢ رجب وشعبان ١٤٠٢هـ، ص١١١-١١٧.

www.alraddadi.me

٣٠- **الجزء العاشر من الإكليل لأبي مُحَمَّد الحسين بن أحمد الهمداني**، مجلة مجمع اللغة العربية، مجلد ٢٥، ج١ ربيع الأول ١٣٦٩هـ/كانون الثاني ١٩٥٠م ص٦٢-٧٧، مراجعة لهذا الكتاب عند طباعته[1] ومعروف أن الكتاب في أنساب قبائل اليمن.

٣١- **جهينة وفروعها قديماً وحديثاً**، مجلة العرب، السنة١١، ج١ و٢ رجب وشعبان ١٣٩٦هـ ص ١٣١-١٥١، وانظر مقال "قبيلة جهينة فروعها وبلادها الآتي".

٣٢- **الحازمي: ترجمته ومؤلفاته**، مجلة العرب، السنة الأولى ج٤ شوال ١٣٨٦هـ ص ٣١٨-٣٢٣، وفيه ذكر مؤلفات الحازمي في الأنساب، وهي عجالة المبتدي وفضالة المنتهي ، وكتاب الفيصل في الأنساب، والمؤتلف والمختلف، وانظر ما سيأتي تحت عنوان "عجالة المبتدي".

٣٣- **حول أصول بعض القبائل**، مجلة العرب السنة٥، ج٦، ذو الحجة ١٣٩٠هـ، ص٥٧٦-٥٧٧.

٣٤- **حول أصول القبائل العربية الحديثة**، (٧) حلقات، كتبها حول الموضوع، مجلة الحرس الوطني، س٣ العدد٩، رجب ١٤٠٢هـ ص٤ و٥، والعدد ١٠، شوال ١٤٠٢هـ ص٥-٧، والعدد١١، المحرم ١٤٠٣ ص٣١٢، والعدد ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٣هـ، وس٤، العدد١٣رجب ١٤٠٣، ص١٠ و ١١، والعدد ١٤، شوال ١٤٠٣هـ ص/١٨ و ١٩، والعدد ١٦، ربيع الثاني ١٤٠٤هـ ص٤ و٥.

---

[1] نقلاً عن؛حمد الجاسر: دراسة لحياته مع ببلوجرافية شاملة لأعماله ص/٩٨، وكذلك ما سينقل عن هذه المجلة فيما بعد.

www.alraddadi.me

٣٥- حول أصول القبائل العربية الحديثة (التحضر وأثره في علم النسب)، مجلة الحرس الوطني شعبان ١٤٠٤هـ، ص٣٤ و٣٥.

٣٦- حول المولد مرَّة أخرى، مجلة العرب، السنة ٢٠، ج١ و٢ رجب وشعبان ١٤٠٥هـ ص٣٧-٤٦، والمقصود بالمولد مكان ولادته صلى الله عليه وسلم وفيه ذكر بعض القبائل العربية في مكة المكرمة.

٣٧- حول قبيلة بني خالد، مجلة العرب، السنة ٥، ج٦ ،ذو الحجة ١٣٩٠هـ ص/٥٧٨-٥٨٥.

٣٨- حول نسب الدواسر، جريدة البلاد (ملحق التراث)، السنة ٦٩، العدد ١٥٨٤٧ الخميس ١ رمضان ١٤٢٠هـ ٩ ديسمبر ١٩٩٩م ص/١١.

٣٩- حول نسب قبيلة عائذ، مجلة العرب، السنة ٥، ج١٢، جمادى الآخرة ١٣٩١هـ ص ١١٥٧-١١٥٩.

٤٠- حول وقعة الفيل: خثعم وبلادها، مجلة العرب، السنة ٢٣، ج١١و١٢ الجماديان ١٤٠٩هـ ص ٧٢١-٧٣٣.

٤١- أبو ذؤيب الهذلي: حياته وشعره، مجلة العرب، السنة١٦،ج٣و٤ رمضان وشوال ١٤٠١هـ ص٢٢٧-٢٤٦، وفيه أبدى ملاحظات على هذا الكتاب الذي ألفته نورة الشملان ومنهافروع قبيلة هذيل في عصرنا (نقلها عن كتابه معجم قبائل المملكة) ومنازلها قديماً وعدم ذوبانها وغير ذلك.

www.alraddadi.me

٤٢- رحلة إلى بلاد العلا، مجلة العرب، السنة ١٢، ج٣ و٤، رمضان وشوال ١٣٩٧هـ ص١٦١-١٨٥، وقد ذكر فيه الأسر التي تسكن العلا وفروع قبيلة بلي وبعض فروع عنزة، وقد نشر هذا البحث فيما بعد في كتابه (الوطن العربي) ص/١٠٧-١٣٢ وفيه نشر ما ورده من تعليقات حول فروع الفقراء من عنزة وأفخاذهم.

٤٣- زهير بن أبي سُلْمى: حياته وشعره، مجلة العرب، السنة٩، ج٥ و٦ ذوا القعدة والحجة ١٣٩٤هـ ص٤٠٢-٤٢١، وهو مراجعة لهذا الكتاب الذي ألفه د.إحسان النص وفيه عرض ملاحظات على منازل بعض القبائل قديما وحديثاً.

٤٤- سلامان والشاعر الشنفرى، مجلة العرب، السنة٢٤ ج١ و٢، رجب وشعبان ١٤٠٩هـ ص/٧٣-٧٨ وفيه تناول نسب سلامان.

٤٥- السيد علي حسن فدعق أديب مغمور القدر، جريدة الرياض، السنة ٣٦، العدد ١١٢٦١، ٨ المحرم، ١٤٢٠هـ ص/١٦، وقد ذكر فيه نسب أسرته.

٤٦- الشاعر محمد بن عبد الملك الأسدي، مجلة العرب، السنة الأولى،ج١١، جمادى الأولى ١٣٨٧هـ ص/٩٩٩-١٠٠٦، وفيه ذكر نسب قبيلة بني أسد.

٤٧- شعراء بني سليم، مجلة العرب، السنة٢٤، ج٧ و٨، المحرم وصفر، ١٤١٠هـ ص ٥٣٧-٥٤٧، وفيه أورد اسم ١٥٠ شاعراً سلمياً ومصدر ترجمة كل منهم.

www.alraddadi.me

٤٨- الشيخ أمين بن حسن الحلواني، مجلة العرب، السنة الأولى، ج٤، شوال ١٣٨٦هـ ص٣٠١-٤٠٩، تناول فيه حياته وآثاره وعنايته بكتب الأنساب.

٤٩- الشيخ عبد العزيز الميمني، مجلة العرب، السنة٨، ج٥ و٦، ذوا القعدة والحجة ١٣٩٣هـ ص/٣٩٢-٤٠٠، وفيه ذكر نسبه ومؤلفاته ومنها تحقيقه لنسب عدنان وقحطان للمبرد.

٥٠-الصحابي الجليل أبو هريرة والحقيقة الكاملة [د.محمد عبده يماني]، (٤) حلقات نشرها تعليقاً على هذا الكتاب، جريدة الرياض، السنة (٣٥) العدد ١١١٩١، ١٤١٩/١٠/٢٧هـ ص/١٨، العدد ١١١٩٨، ١٤١٩/١١/٤هـ ص/١٦، والعدد ١١٢٠٥، ١٤١٩/١١/١١هـ ص/١٦، والعدد ١١٢١٢، ١٤١٩/١١/١٨هـ ص/١٤، وفيها ذكر نسب قبيلة دوس وفروعها (قبيلة أبي هريرة).

٥١-الصمة القشيري الشاعر: طرف من أخبار قبيلته وشعره، مجلة العرب، السنة الثانية، ج٢، شعبان ١٣٨٧هـ ص١٢٧-١٧٥، وفيه ذكر نسب بني قشير وبلادها وشعراءها.

٥٢- صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس [عبد الرزاق محمد صديق]، عرض لهذا الكتاب، تطرق فيه إلى أنساب عرب الساحل الشرقي للخليج العربي، وما لحق بهم من جراء تعصب ملوك فارس وبخاصة تغيير الأسماء العربية إلى أسماء فارسية، ومنع استعمال اللغة العربية، جريدة الرياض، السنة ٣٥، العدد ١٠٩٣٩، ١٤١٩/٢/١٢هـ ص/١٦.

www.alraddadi.me

٥٣- الطائف: جغرافيته، تاريخه، أنساب قبائله [محمد سعيد بن حسن كمال] ، عرض لهذا الكتاب، ذكر فيه نسب أسرة المؤلف وعلماءها، جريدة الرياض، السنة٣٣، العدد ١٠٣٩٥ ، ١٤١٧/٧/٢٨هـ ص/١٢.

٥٤-طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد ٢٦ ،ج٢ ، جمادى الآخرة ، ١٣٧٠هـ ص٢٢٣-٢٣٢، تعليق له على هذا الكتاب.

٥٥- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، مجلة العرب، السنة الأولى ج٤ ،شوال ١٣٨٦هـ ص٣٥٩-٣٧٥، وهو مراجعة وملاحظات على هذا الكتاب لأبي بكر مُحَمَّد بن موسى الحازمي حين حققه عبد الله بن كَنُّون الحسني، وانظر ما سبق تحت عنوان (الحازمي: ترجمته ومؤلفاته).

٥٦-العجمان وشيخهم راكان،مجلة العرب، السنة١٨، ج٥و٦ ذوا القعدة والحجة ١٤٠٣هـ ص/٤٠٢-٤٠٥.

٥٧-العرب في أحقاب التاريخ، مجلة العرب ، السنة٧،ج٣، رمضان ١٣٩٢هـ ص/٢٣٤-٢٣٩، وهو مراجعة وملاحظات على هذا الكتاب لأمين مدني وفيها ما يتعلق بالأنساب.

٥٨- العرب في القرن السابع في كتاب مسالك الأبصار [لابن فضل الله العمري القرشي] مجلة العرب، أربع حلقات بدءاً من السنة ١٦ ،ج٣ و٤ رمضان وشوال ١٤٠١هـ ص/١٧٤ وانتهاء بالسنة ١٦ ج١١و١٢، الجماديين١٤٠٢هـ، ص٩٢٤، وهو تحقيق لما ورد في هذا الكتاب عن الأنساب.

www.alraddadi.me

٥٩- العرين، بلاد قحطان: ماضٍ وحاضر [محمد بن سعد النهاري] حلقتان علق فيهما على هذا الكتاب، جريدة الرياض، السنة/٣٥، العدد ١٠٩٩٢، ٦ربيع الآخر ١٤١٩هـ ص/١٢، والعدد ١٠٩٩٥، ٩ ربيع الآخر، ١٤١٩هـ ص/١٢، وفيهما تناول تداخل الأنساب بين قحطان وعدنان بالحلف والجوار والمناصرة والاختلاط.

٦٠-العقد الفريد في نسب الحراقيص من بني زيد، مجلة العرب ، السنة٢٤، ج٥ و٦ ، ذوا القعدة والحجة ١٤٠٩ص٤١٠-٤١٣ وهو مقدمة كتبها لهذا الكتاب الذي ألفه عبد الله بن سليمان بن منيع في أنساب أسرته، وطبع عام ١٤٠٩هـ ثم أعاد الشيخ حمد نشرها في مجلة العرب منوّها باهتمام المؤلف وآخرين بالتأليف في علم الأنساب في زمن انغمس الناس فيه في المادة منصرفين عن المؤلفات التي توثق العلائق بين الناس.

٦١- علاقتي بالمستشرقين بدأت من كتب الأنساب، جريدة الشرق الأوسط، العدد٧٠٠٧ الثلاثاء ١٩٩٨/٢/٣م ص/٢٠ وهو لقاء معه عن ذكرياته في التسعين من عمره أكمله في العدد الذي يليه ٧٠٠٨، الأربعاء ١٩٩٨/٢/٤م ص/٢٠.

٦٢- علماء نجد خلال ثمانية قرون، تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسّام، (٢٩) حلقة كتبها عن هذا الكتاب اشتملت على ملاحظات، كثير منها يتعلق بأنساب القبائل التي عني بها مؤلف الكتاب، وكانت الحلقة الأولى عرضاً لهذا الكتاب وابتدأت تعليقات الشيخ حمد من الحلقة الثانية، جريدة الرياض، السنة ٣٥، العدد ١٠٩٤٦، السبت ١٩ صفر

www.alraddadi.me

١٤١٩هـ/١٣ يونيو ١٩٩٨م ص/١٦، وآخر حلقة نشرت في السنة ٣٧، العدد ١١٦٨١، السبت ١٥ ربيع الأول ١٤٢١هـ١٧ يونيو ٢٠٠٠م ص/٢٦.

٦٣- **على هامش جمهرة ابن الكلبي:**من شعراء جمهرة النسب، مجلة العرب السنة الثانية،ج٧، المحرم ١٣٨٨هـ ص ٦١١-٦٢٨، وفيه حصر أسماء الشعراء الواردة أسماؤهم في مخطوطة المتحف البريطاني من كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي، وقد أورد (٣٧٧) شاعراً، ورتبهم حسب الحروف الهجائية، مُتْبعاً كل واحد منهم برقم الصفحة التي ورد فيها ذكره.

٦٤- **عنزة: بلادها قديماً**،مجلة العرب، السنة٣٠،ج١ و٢، رجب وشعبان ١٤١٥هـ ص٥٨-٦٠.

٦٥- **العواشز(العواسج)**:سكان وادي ابن هشبل، مجلة العرب، السنة١٩، ج٣و٤، رمضان وشوال ١٤٠٤ ص٢٥٥-٢٥٦.

٦٦-**قبيلة بلحارث: بلادها وفروعها**، مجلة العرب، السنة٦، ج٨،صفر ١٣٩٢هـ ص٥٩٣-٦٠٩.

٦٧- **قبيلة بلحارث وبعض فروعها**، وتخبط بعض الكتاب في الكلام عن الأنساب، مجلة العرب، السنة١٧، ج٧و ٨، المحرم وصفر ١٤٠٣هـ ص٦٢٩-٢٣٤.

٦٨-**قبيلة بني عبد الله**، مجلة العرب، السنة٦، ج٣، رمضان ١٣٩١هـ ص١٦١-١٧٥، والموضوع عن بني عبدالله من قبيلة مطير.

www.alraddadi.me

٦٩- قبيلة بني مالك، مجلة العرب، السنة٢٢، ج٣ و٤،رمضان وشوال ١٤٠٧هـ، ص٢٢٤-٢٣١.

٧٠- قبيلة بني هزَّان، مجلة العرب، السنة٣، ج٧، المحرم ١٣٨٩هـ ص/٦٦٠-٦٧١.

٧١-قبيلة جهينة: فروعها وبلادها، مجلة العرب،(١٨) حلقة بدأها من السنة الأولى ج٣، رمضان ١٣٨٦هـ ص/٢١٧ إلى السنة الثانية ج١٢ جمادى الآخرة ١٣٨٨هـ ص/١١١٢، وانظر ما سبق بعنوان "جهينة وفروعها قديماً وحديثاً).

٧٢- قبيلة الظفير: دراسة لغوية مقارنة [بروس إنغام، ترجمة عطية بن كريم الظفيري] وهو تعليق على الترجمة نشره في جريدة الرياض السنة١١، العدد ٩٦٣٣، ٥جمادى الآخرة ١٤١٥هـ ص١٢.

٧٣- قرى الطائف وسكانها، وهو تلخيص قام بهللمعلومات التي دونها مُحَّد الهلالي الحربي سنة ١٣٨٩هـ، مجلة العرب، السنة ١٣، ج٥ و٦ ، ذوا القعدة والحجة ١٣٩٨هـ، ص٤١٩-٤٦٣.

٧٤- القطائع النبوية في بلاد بني سليم، مجلة العرب، مقالات في (٨) حلقات، بدأها من السنة ٨،ج١، رجب ١٣٩٣هـ ص١ إلى السنة ٨، ج٩ و١٠، الربيعين ١٣٩٤هـ ص ٦٥٩، وأشار في المقالة الأولى إلى أنه فصل من كتاب معد للنشر، وفيه أشار إلى خلطاء بني سليم.

www.alraddadi.me

٧٥- **القطائع النبوية: حُمَام والسَّد**، مجلة العرب، السنة٢٢، ج٥ و ٦، ذوا القعدة والحجة ١٤٠٧هـ ص ٢٨٩-٢٩٣، ذكر فيه نسب بني قشير بن كعب.

٧٦-**كتاب الطبقات عن أبي عمرو وخليفة بن خياط**، مجلة العرب، السنة الأولى ج٩و ١٠، الربيعان ١٣٨٧هـ، ص٩٣٨-٩٥٢ والسنة الأولى، ج١٢، جمادى الآخرة ١٣٨٧هـ ص١١٤٥-١١٥٢، وهو مراجعة وضبط للأعلام لكتاب "الطبقات" لخليفة بن خياط بتحقيق د. سهيل زكار.

٧٧-**كتاب النسب لأبي عبيد [القاسم بن سلاّم] في مطبوعة محرفة**، مجلة العرب، السنة ٢٨ ج٥ و٦ ، ذوا القعدة والحجة ١٤١٣هـ ص/٢٩٣-٣٠٥، ملاحظات على ما في الطبعة التي أصدرتها مريم مُحَمَّد خير الدرع سنة ١٤١٠هـ/١٩٨٩م - التي حققت الكتاب في دراستها للماجستير- من تحريفات أبرزت الكتاب بصورة محرفة لا يصح الاعتماد عليها.

٧٨-**لمحات عن أسواق العرب القديمة**، صحيفة الجزيرة، العدد٥٦٨٤، الخميس ٥ رمضان ١٤٠٨هـ ٢١ إبريل ١٩٨٨م ص٩، ومجلة العرب، السنة ٢٣، ج٧ و ٨، المحرم وصفر ١٤٠٩هـ ص ٤٩٨-٥١٤، وفيه ذكر ذوي النفوذ والسيطرة على الأسواق من القبائل، معرّفا بكل منها.

٧٩- **لمحات وانطباعات عن مشاهداتي في السروات**، مجلة العرب، السنة ٢٤ ج١ و ٢، رجب وشعبان ١٤٠٩هـ ص٥٨-٧٣، وفيه تكلم عن صراحة أنساب سكان السراة، ثم جاء بأسماء القبائل مرتبة على حروف الهجاء معرفاً بكل قبيلة.

www.alraddadi.me

٨٠-مؤلفات وذكريات عن حضرموت، جريدة الرياض، العدد ١١٤٠١ السبت جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ ١١ سبتمبر ١٩٩٩م ص/١٨، وفيه ذكر أنساب بعض علماء حضرموت، ومؤلفات تتعلق بأنساب أهل حضرموت.

٨١- مختصر جمهرة النسب ليس لابن حبيب، مجلة العرب، السنة الأولى، ج١، رجب ١٣٨٦هـ ص ٨١-٨٣، والسنة٢١ ج٥ و ٦، ذوا القعدة والحجة ١٤٠٦هـ، ومجلة مجمع اللغة العربية في دمشق مجلد ٢٧، ج١، ربيع الآخرة ١٣٧١هـ ص٤١-٥١ ومجلد ٢٩، ج٤، صفر ١٣٧٤هـ ص٦٣١-٦٣٢، ومدار البحث أن الكتاب ليس لابن حبيب بل هو للمبارك بن يحيى بن المبارك الغساني الحمصي.

٨٢- مخطوطات جديرة بالدراسة والنشر: أنساب الأشراف للبلاذري، ٤ حلقات كتبها في مجلة الفيصل بدءاً من السنة ١٧، العدد ٢٠٢، ربيع الآخر ١٤١٤هـ (سبتمبر/اكتوبر ١٩٩٣م) ص٤٣-٤٦، ثم العدد ٢٠٣، جمادى الأولى ١٤١٤هـ، ص٤٤-٤٥، ثم العدد ٢٠٤،جمادى الآخرة١٤١٤،ص٤٣-٤٧ وانتهاء بالسنة ١٨،العدد ٢٠٥،رجب ١٤١٤هـ،ص٤٣-٤٥، وانظر ما سبق بعنوان أنساب الأشراف للبلاذري.

٨٣- مخطوطات جديرة بالدراسة: الاكتساب في تلخيص الأنساب، ٥ حلقات كتبها في مجلة الفيصل بدءاً من السنة ١٨، العدد ٢٠٦، شعبان ١٤١٤هـ ص ٤٣-٤٥ ثم العدد ٢٠٧، رمضان ١٤١٤هـ ص/٤٣-٤٥، ثم العدد ٢٠٨، شوال ١٤١٤هـ، ٤٣-٤٦، ثم العدد ٢٠٩ ذي القعدة

www.alraddadi.me

١٤١٤هـ، ص٤٣-٤٥ وانتهاء بالعدد ٢١٠ ذي الحجة ١٤١٤هـ ص٤٣-٤٥.

٨٤-المساعيد من بني عقبة، مجلة العرب،السنة٢٠،ج٩و١٠، الربيعان ص٧٠٠-٧١٠.

٨٥-مطالعات في كتاب التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب [لأبي الحسن أحمد بن مُحَمَّد الأشعري القُرْتبِيُ]، ٢٧ حلقة كتبها عن هذا الكتاب عندما طبع، مجلة العرب بدءاً من السنة ٢٦، ج٣ و٤، رمضان وشوال ١٤١١هـ، ص٢٥٨ وانتهاء بالسنة ٣٠، ج٩و١٠، الربيعين ١٤١٦هـ ص٦٥٩.

٨٦-معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر رضا كحالة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد ٢٥، ج٤،ذو الحجة ١٣٦٩هـ تشرين الأول ١٩٥٠م ص٥٣٥-٥٥٠، تعليق عليه.

٨٧- من اسمه عمرو من الشعراء، لمحمد بن داود الجراح، تحقيق لهذا الكتاب في (٥)حلقات، مجلة العرب، السنة٤،ج٣، رمضان ١٣٨٩هـ ص١٩٣-٢٠٩، ثم ج٥، ذو القعدة ١٣٨٩هـ ص٤٢٠-٤٢٦، ثم ج٧، المحرم ١٣٩٠هـ ص٦٣٦-٦٤٦ ثم ج٨، صفر ١٣٩٠هـ ص/٧٣٩-٧٥٧، وانتهت الحلقة بأن للكلام صلة، وقد سار المؤلف في كتابه على إيراد أسماء الشعراء على أساس أسماء القبائل، فيورد أسماء الجاهليين من كل قبيلة ثم المخضرمين فالإسلاميين فالعباسيين، وفي كل قسم منها يرتب بحسب ترتيب القبائل في القسم السابق.

www.alraddadi.me

٨٨- من أعيان الأسرة النفيسية (آل نفيسة)، جريدة الرياض، السنة٣٣، العدد ١٠٥٠٢، ١٤١٧/١١/١٧هـ، ص٦، وانظر ما سبق بعنوان "آل نفيسة مرة آخرى".

٨٩- من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني [للدكتور إبراهيم السامرائي] مجلة العرب، السنة ٢٤، ج١ و٢، رجب وشعبان ١٤٠٩هـ ص١١٣-١١٧ وفيه تصحيح لبعض أنساب الأفراد والقبائل.

٩٠-من ولاة اليمامة في العهد العباسي: إسحاق بن إبراهيم ابن أبي حميضة، مجلة العرب السنة الأولى، ج٥، ذو القعدة ١٣٨٦هـ ص/٣٩٨-٤٠٢، ٤٠٧،وفيه ذكر القبائل التي قاتلها هذا الوالي.

٩١- النجم اللامع، للنوادر جامع [محمد العلي العبيّد]٦حلقات نشرها تعليقاً على ما في هذا الكتاب من أنساب وغيرها، جريدة الرياض، السنة ٣٤، العدد ١٠٨٨٠، ١٤١٨/١٢/١١هـ ص/٨، والعدد ١٠٨٨٣، ١٤١٨/١٢/١٤م ص/١٠، والعدد ١٠٨٨٧، ١٤١٨/١٢/١٨هـ ص/١٤، والعدد ١٠٨٩٠ ١٤١٨/١٢/٢١هـ ص/١٦، والعدد ١٠٨٩٤، ١٤١٨/١٢/٢٥هـ ص/١٦، والعدد ١٠٨٩٧، ١٤١٨/١٢/٢٨هـ.

٩٢- نظرات سريعة في كتاب إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر [المنسوب لشعيب بن عبد الحميد بن سالم الدوسري] ست حلقات نشرها في جريدة الرياض تعليقاً على ما ورد فيه من أنساب وغيرها في السنة (٣٦) العدد ١١٢٧٥، ٢٢المحرم ١٤٢٠هـ ص/١٤، والعدد ١١٢٨٢، ١٩ المحرم ١٤٢٠هـ ص/٢٦، والعدد ١١٢٨٩، ٧صفر ١٤٢٠هـ ص/١٦،والعدد

www.alraddadi.me

١١٢٩٦، ١٤ صفر ١٤٢٠هـ ص/١٤، والعدد ١١٣٠٣، ٢١ صفر ١٤٢٠هـ ،ص١٨، والعدد ١١٣١٠، ٢٨ صفر ١٤٢٠هـ ص/١٨.

٩٣- نظرة في بعض المؤلفات التاريخية الحديثة، مجلة المنهل، مجلد ٦ ، ج١٠،شوال ١٣٦٥هـ ص٤٣٨-٤٤٦، وفيه ملاحظات تتعلق بالقبائل العربية.

٩٤-نظرة في كتاب أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء [لأبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري] مجلة العرب، السنة١٨ ج ٧و٨، المحرم وصفر ١٤٠٤هـ ص٥٣٩-٥٥٢، وهي مقدمة كتبها الشيخ حمد الجاسر لهذا الكتاب الذي صدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، وفيها تناول خلط المؤلفين قديماً وحديثاً في أنساب القبائل.

٩٥- نظرة في كتاب جمهرة أنساب العرب، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد ٢٥، ج٢، جمادى الآخرة ١٣٦٩هـ، نيسان ١٩٥٠م ص٢٤٧-٢٥٨.

٩٦-نفحات من عسير، مجلة العرب، السنة٨، ج٧ و٨، المحرم وصفر ١٣٩٤هـ ص٦١٢-٦١٧، وفيه ذكر نسب آل الحفظي، وانظر عنهم أيضا العرب، هذا العدد نفسه ص/٢٣٦ بقلم عبد الرحمن الحفظي.

٩٧- هاشم يوسف الزواوي، جريدة الرياض، السنة٣٥، العدد١١١٦٣، ١٤١٩/٩/٢٩هـ ص/١٤، وفيه ذكر نسبه ونسب أسرته.

٩٨- الوُعَلَة فرع من قبيلة مراد القحطانية، المجلة العربية، صفر ١٤١٩هـ ص/١٠٠-١٠٢.

www.alraddadi.me

٩٩- الوُعَلَة قبيلة قحطانية الأصل صريحة النسب، المجلة العربية، ربيع الأول ١٤١٩هـ ص١٠٠-١٠٢.

١٠٠- وقفات قصيرة حول دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، (١١) عشرة حلقة، جريدة الرياض بدءاً من السنة ٣٥، العدد ١١١١٤، السبت ٩شعبان ١٤١٩هـ، ٢٨ نوفمبر ١٩٩٨، ص١٦ وانتهاء بالعدد ١١١٥٦، السبت ٢٢ رمضان ١٤١٩هـ، ٩ يناير ١٩٩٩م ص/١٨ وختمها بقوله "للحديث تتمة بعد الشهر المبارك إن شاء الله" والحلقات ملاحظات حول المجلدين الأول والثاني لدائرة المعارف الإسلامية الكبرى التي صدرت أجزاؤها في طهران بالفارسية سنة ١٩٨٩م (صدر منها ٨ أجزاء بالفارسية وترجمت ٣ للعربية عند كتابة المقالات) وجل الملاحظات تركزت على أسماء المواضع والأنساب واللغة العربية، وقد نُشر رد من قسم العلاقات العامة في الموسوعة على بعضها في جريدة الرياض، السنة٣٦، العدد١١٣٦٢، الثلاثاء ٢١ ربيع الأول ١٤٢٠هـ/٣ أغسطس ١٩٩٩م ص١٧.

و- مقالات غيره:

وقد أفسح الشيخ حمد الجاسر كثيراً في مجلة العرب لنشر المقالات التي كتبها غيره، كما فتح المجال واسعاً لمن أراد التعليق أو الملاحظة على ما نُشر فيها في باب (مع القراء في آرائهم وتعليقاتهم)، وتميز نشره لتلك المقالات أنه أخضعها لمنهجه، فحذف منها ما يؤدي إلى التنافر ولا يتفق مع منهجه في أن الكتابة في الأنساب تهدف إلى التعارف والتآزر ، وإذا حذف شيئاً أشار إلى ذلك، وإن كان في المقال اجتهاد للكاتب يخالف المتعارف عليه علق عليه مبدياً موافقته أو اختلافه معه، أما إن كان في المقال ما يختل الكلام بحذفه -ومنه ما

www.alraddadi.me

هو غير صحيح- فإنه يعلق عليه بما يبين الصواب ككتابات بعض الرحالة أو المستشرقين.

وهذه المقالات كثيرة، امتدت على طول عمر مجلة العرب خلال (٣٦) سنة، وفي سِنيِّ المجلة من السنة الأولى إلى السنة ٢٥، تم حصرها في فهرس مجلة العرب لتلك السنين (فهرس أصول القبائل والأسر ص/١٢٩-١٣٩) أما ما بعد ذلك فإن المجلة لم تفهرس.

موقع الدكتور عايض الردادي
www.alraddadi.me

www.alraddadi.me

الخلاصة

هذا البحث لم يدرس حمد الجاسر نسَّابة، ولم يدرس بحوثه في الأنساب بل اقتصر على عنايته بعلم الأنساب التي أعادت هذا العلم إلى ما كان عليه من عناية في القرون الثلاثة الهجرية الأولى، لأنه يرى أنه من العلوم العربية البحتة التي لا تُعنى بها الأمم الأخرى، وقد حملته تلك العناية على مطالعة كثير من المؤلفات بحثاً ودراسة، وهو يرى أن علم الأنساب جزء من تاريخ الأمة العربية ينظر إليه كما ينظر إلى ذلك التاريخ.

أبرز هذا البحث أن عناية حمد الجاسر بعلم الأنساب أعادت لهذا العلم روحه العلمية حين ضعف بعد القرن الثالث أو تصدى للكتابة عن الأنساب علماء بعيدون عن الجزيرة العربية فنتج عن ذلك اختلاط في الأنساب المكتوبة يخالف الحقيقة.

وأوضح البحث أن لعناية حمد الجاسر بالأنساب جانبين: نظرياً وعملياً، أما الجانب النظري فكان في نهجه الإصلاحي التنويري في الكتابة عن الأنساب، فهو يرى أن علم الأنساب علم جليل رفيع، به يكون التعارف والترابط بين الناس، وبه تكون صلة الرحم، وكانت غاية عناية العرب به هي تسجيل مآثرهم، وبيان ما لهم من المناقب، بذكر المبرزين في كل قبيلة بخصلة من خصال المجد والشرف والأمور المحبوبة التي جعلت هذا العلم متمماً لتاريخ الأمة العربية، ولذا لا تجد أحداً ممن عني بالدراسات التاريخية إلا قد أدرك قيمته، لارتباطه بكثير من العلوم الإسلامية، ومن هنا كان في إساءة النظر إليه إساءة لناحية من نواحي تاريخ هذه الأمة.

www.alraddadi.me

لقد أكد حمد الجاسر في كثير مما كتب أن النظرة الصحيحة إلى علم النسب توضح أن الغاية منه البحث عن الروابط القوية بين الشعوب والأسر، وذوي القرابة، لينشأ التعارف الموجب للتواصل اللذين بهما تقوم حياة المجتمع على أسس قوية من المحبة والأخوة، ومتى انتفت تلك الغاية السامية زالت فائدة ذلك العلم، وأصبح الاشتغال به من الأمور التي تصرف عما هو خير منه، إذا لم يصبح الاهتمام به ضاراً، وذلك إذا استخدم للتباهي والتفاخر.

ومع كل ذلك فقد صرَّح في أكثر من موضع بأن علم النسب ليس من العلوم القائمة على أسس عقلية ولا يمكن الجزم بصحته ما لم تكن هناك قرائن توجب ذلك الجزم.

أما الجانب العملي عند حمد الجاسر فقد تجلّى في التطبيق، فقد طبق الجانب النظري السابق عملياً، ولم يخالف تطبيقُه تأصيلَه في أي كتاب أو مقال نشره له أو لغيره، فلا نجد فيما كتب أنه نشر – ولو تلميحاً– ما يسيء إلى آخرين أو يغمز فيهم، فكل ما كتبه أو نشره وفق منهجه الداعي إلى أن يكون علم النسب علم بناء لا هدم، وتعارف لا تناكر، وتآزر لا تنافر، وقد أوضح هذا البحث ذلك فيما سبق في نظرته العامة للأنساب، حيث ركز في نظرته للأنساب على جانبين: أولهما أن الأمة العربية جميعها وحدة متماسكة، وثانيهما سدّ الثغرات التي قد ينشأ عنها ما يؤثر في كيان هذا المجتمع، وكل ذلك برز في منهجه في كتابة الأنساب الذي فصله هذا البحث،وخلاصته الدقة في المعلومة باعتماد مصدر موثق مع الابتعاد عن كل ما يثير التساؤل أو يؤثر في النفوس.

ولذا فإن من نتائج هذا البحث:

١– التوصية بأن يعتمد كُتَّاب الأنساب على منهجه الرائد في كتابة الأنساب، وبخاصة أولئك الذين يكتبون لدوافع لا تريد الصالح العام للأمة مما عبر عنه

www.alraddadi.me

حمد الجاسر بقوله(١):" وفي زماننا كثرت المؤلفات عن الأنساب، ولكن أكثر ما تحويه المؤلفات لا يقوم على أساس، فيجب على الباحث أن يكون عميق التفهم والإدراك، قويّ التثبت عند دراسة ما تحويه هذه المؤلفات من معلومات، ففيها من الأخطاء الشنيعة، ما لا يدخل تحت الحصر؛ لأن كثيرا من الدوافع إلى تأليفها لا يراد منها خدمة هذا العلم، وإنما قُصدت أمور أخرى لا داعي للتوسع فيها، وكل ما ينبغي إدراكه بالنسبة لتلك المؤلفات عدم اعتبارها أساساً تبنى عليه نتائج تتعلق بالأنساب نفياً أو إثباتاً، ما لم تكن مستقاه من مصادر صحيحة".

٢- العمل على إخراج مشروعه في الأنساب الذي عدّه صِنْواً لمشروعه في المعجم الجغرافي الذي يغلب على الظن أنه قد أنجزه ولكن لم يطبعه.

٣- جمع آثاره في الأنساب التي لم يحوِها كتاباه (معجم قبائل المملكة العربية السعودية) و (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد) وهي كثيرة جدّاً، ومتناثرة بين الكتب والمجلات والصحف، والأَوْلى أن تجُمع في كتب، وتضم ذوات الموضوع الواحد إلى بعضها، وأن يلحق بها ما نشره لغيره في الموضوع نفسه مما أقرّه بنشره، لتكون بين يدي الباحثين، فكثير منها - مما نشر في الصحف والمجلات - لم تعد الاستفادة منه متيسّرة.

٤- طباعة ما نشره في مجلة العرب من استدراكات وملاحظات للقراء على كتابيه معجم قبائل المملكة وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد أو ما نشره لغيره في المجلة مما يكوّن كتاباً يكون جزءاً ثالثاً لكتاب جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد.

---

(١)مقال "حول أصول القبائل العربية الحديثة" مجلة الحرس الوطني، العدد١٦، السنة٤، ربيع الثاني ١٤٠٤هـ، حلقة (٧) ص/٥.

www.alraddadi.me

٥- جمع وطباعة ما نشره من كتب له أو لغيره على حلقات في مجلة العرب ليصدر كل منها في كتاب واحد.

٦- جمع المقالات التي نشرها لغيره في مجلة العرب في كتاب واحد ذي أجزاء، لتكون في متناول يدي القاريء.

وبذلك يمكن أن يوجد مشروع "مكتبة حمد الجاسر في الأنساب" يكون في سلسلة تضم كل ما سبق، وتكوّن في النهاية مشروع معجم الأنساب الذي لم يتمكن من إنجازه كما أنجز المعجم الجغرافي.

موقع الدكتور عايض الردادي
www.alraddadi.me

المصادر [1]

١- القرآن الكريم

٢- أحمد بن حنبل:

المسند، راجعه وضبطه وعلق عليه وصنع فهارسه صدقي مُحَمَّد جميل العطار، دار الفكر العربي، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ج٣/٢٨٦ برقم ٨٧٤٤.

الأسد= د.ناصر الدين:

٣- العلامة الشيخ حمد الجاسر، النسّابة الجغرافي اللغوي، بحث ألقاه في ندوة "حمد الجاسر علامة الجزيرة العربية، وأحد روّاد النهضة العلمية في المملكة العربية السعودية" التي أقامتها الملحقية الثقافية السعودية في دمشق عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ونشرتها في كتاب بعنوان (حمد الجاسر علامة الجزيرة العربية)، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، مطبعة علي موسى، بيروت.

الألباني = محمد ناصر الدين:

٤- سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف بالرياض، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، المجلد الأول، القسم الأول ص/٥٥٨ برقم ٢٧٦.

[1] إذا لم تذكر المطبعة أو رقم الطبعة أو سنتها فذلك يعني أنه غير مكتوب على الكتاب، واللقاءات التي لم يذكر من قام بها ستذكر بعنوانها في الحرف الذي بدأت به.

www.alraddadi.me

أيوب صبري باشا:

٥- مرآة الجزيرة العربية، ترجمة وتقديم وتعليق د. أحمد فؤاد متولي ود. الصفصافي أحمد المرسي، دار الرياض للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٣م.

البتي= أبو جعفر أحمد بن عبد المولى الأندلسي (ت٤٨٨هـ):

٦- تذكرة الألباب في أصول الأنساب، حققها ونشرها حمد الجاسر، مجلة العرب، س١٥، ج٧ و٨، المحرم وصفر ١٤٠١هـ/١٩٨٠م من ص ٤٨١-٥٣١.

البرزنجي= جعفر بن حسن:

النفخ الفرَجي في الفتح الجته جي، حققه حمد الجاسر، مجلة العرب، س١٢، ج٥ و ٦، ذوا القعدة والحجة ١٣٩٧ ص ٣٥٣-٣٩٦.

البرزنجي= محمد زين العابدين:

٨- كشف الحجب والستور عما وقع لأهل المدينة مع أمير مكة سرور، رسالة حققها ونشرها حمد الجاسر، مجلة العرب، س٢٠، ج٧ و٨ المحرم وصفر ١٤٠٦هـ، ص٤٣٣- ٤٥٦، وج٩ و١٠، الربيعان ١٤٠٦هـ ص ٧٦٧-٧٧٥.

الجاسر = حمد بن محمد

٩- أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، لم تذكر سنة الطباعة.

١٠- أصول الخيل العربية الحديثة، الرياض، دار اليمامة ١٤١٥هـ.

١١- إطلالة على العالم الفسيح بين الشرق والغرب، الجزء الثالث من رحلاته، من منشورات مجلة العرب، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

١٢- أنساب القبائل: دراستها ونشر أصولها، مجلة العرب، س١، شعبان ١٣٨٦هـ ص١١١-١٢٠.

www.alraddadi.me

١٣- **باهلة القبيلة المفترى عليها**، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٩م.
١٤- **بلاد ينبع**، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، المطابع الأهلية للأوفست بالرياض، لم تذكر سنة الطبعة.
١٥- **بلدة البرود: موقعاً وتاريخاً وسكاناً**، مطبوعات مجلة العرب، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
١٦- **التعليقات والنوادر لأبي علي الهجري**، بترتيب حمد الجاسر، القسم الرابع، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
١٧- **جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد**، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط٢، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م، و ط٣ ، ١٤٢١،٣هـ/٢٠٠١م.
١٨- **حول أصول القبائل العربية الحديثة**، مجلة الحرس الوطني السعودي، الصادرة في الرياض، س٣، العدد٩، رجب ١٤٠٢هـ، والعدد ١٠ ، شوال ١٤٠٢هـ، والعدد ١١ المحرم ١٤٠٣هـ والعدد ١٢، ربيع الثاني ١٤٠٣هـ، وس٤، العدد ١٣، رجب ١٤٠٣هـ والعدد ١٤، شوال ١٤٠٣هـ وعدد شعبان ١٤٠٤هـ.
١٩- **حول أنساب القبائل المعاصرة، قبائل الحجر: أصلها وشيء من تاريخها**، مجلة اليمامة، العدد ٧٥، ١٤ جمادى الأولى ١٣٨٥هـ ص٢٠ ثم الأعداد ٧٦-٧٩ في العام نفسه.
٢٠- **رحلات حمد الجاسر**، صدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

www.alraddadi.me

٢١- **شمال المملكة** (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية) الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، لم تذكر سنة النشر.

٢٢- **في سراة غامد وزهران**، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط٢، ١٣٩٧هـ /١٩٧٧م.

٢٣- **في شمال غرب الجزيرة** ، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٢٤- **في الوطن العربي**، الجزء الثاني من رحلاته، الرياض، منشورات مجلة العرب، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٢٥- **مجلة العرب**، أسسها حمد الجاسر عام ١٣٨٦هـ لتعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري، ويشمل ذلك أعدادها من السنة الأولى، رجب ١٣٨٦هـ حتى ج٥ و ٦ من سنتها ٣٦، في شهري ذي القعدة والحجة ١٤٢١م.

٢٦- **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ**، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٨٦هـ.

٢٧- **معجم قبائل المملكة العربية السعودية**، نشره النادي الأدبي في الرياض، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٢٨- **مع الشعراء**، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٢٩- **مقدمته لكتاب الإيناس في علم الأنساب** لابن الوزير المغربي (ت٤١٨هـ) وكتاب مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ)، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

www.alraddadi.me

٣٠- مقدمة تحقيقه لكتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء للهمداني الرياض، المطابع الأهلية للأوفست،ط١٤٠٨، ١ه/١٩٨٧م.

٣١- مقدمة تحقيقه رسالة "تذكرة الألباب في أصول الأنساب" للبتي الأندلسي (ت٤٨٨هـ) مجلة العرب، س١٥، ج٧ و٨، المحرم وصفر ١٤٠١هـ.

٣٢- مقدمته لكتاب "العقد الفريد في نسب الحراقيص من بني زيد" نشرها في مجلة العرب، س٢٤، ج٥ و ٦، ذوي القعدة والحجة ١٤٠٩هـ.

٣٣- من سوانح الذكريات، ذكرياته، رواها وكتبها ونشرها في المجلة العربية، الصادرة في الرياض، بدءاً من عدد جمادى الثانية ١٤٠٦هـ تحت عنوان "ذكريات ورحلات" ثم وضع لها عنوان "من سوانح الذكريات" بدءاً من عدد شعبان ١٤٠٦هـ، وتوقف نشرها عام ١٤١٥هـ ثم استؤنف في المحرم ١٤١٦هـ إلى رجب ١٤١٧هـ.

٣٤- المنطقة الشرقية (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية) الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط١، ١٣٩٩ه/١٩٧٩م.

الجزيري = عبد القادر بن محمد

٣٥- الدر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، أعده للنشر حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط١، ١٤٠٣ه/١٩٨٣م.

ابن حبيب البغدادي= أبو جعفر محمد (ت٢٤٥هـ)

٣٦- مختلف القبائل ومؤتلفها، أعده للنشر حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط١، ١٤٠٠ه/١٩٨٠م.

الزبير بن بكار (ت٢٥٦هـ)

www.alraddadi.me

٣٧- جمهرة نسب قريش وأخبارها، الجزء الأول حققه محمود مُحَمَّد شاكر، وأشرف على طباعة الجزأين حمد الجاسر، الرياض، من مطبوعات مجلة العرب ط١٤١٩،٢هـ/١٩٩٩م.

السقاف = عبد الرحمن بن عبيد الله (ت١٣٧٥هـ)

٣٧- حضرموت: بلادها وسكانها، نشره حمد الجاسر ، مجلة العرب في (٤٥) حلقة ابتداء من السنة ٢٦ ج٥ و٦، ذوي القعدة والحجة، ١٤١١هـ وانتهاء بالسنة ٣٣، ج١١ و ١٢، الجماديين ١٤١٩هـ.

٣٩- علامة الجزيرة حمد الجاسر دخل في تسعينه وما تزال ذاكرته فتية، حوار أجرته معه جريدة الشرق الأوسط، الصادرة في لندن، العدد ٧٠٠٧ الثلاثاء ١٩٩٨/٢/٣م، ص/٢٠ والعدد ٧٠٠٨، الأربعاء ١٩٩٨/٢/٤ ص/٢٠.

ابن فهد= عمر بن محمد (ت/٨٨٥هـ):

٤٠- معجم الشيوخ، تحقيق مُحَمَّد الزاهي، راجعه وقابله على أصله حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

القفطي= علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ):

٤١- المحمدون من الشعراء وأشعارهم، حققه حسن معمري، راجعه وعارضه بنسخة المؤلف حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

مكتبة الملك فهد الوطنية:

٤٢- حمد الجاسر: دراسة لحياته مع ببليوجرافية شاملة لأعمال المنشورة، إعداد إدارة التكشيف والاستخلاص، الرياض، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

ابن موسى= علي

www.alraddadi.me

٤٣- **وصف المدينة المنورة**، ضمن رسائل في تاريخ المدينة، قدم لها وأشرف على طبعها حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

ابن الوزير المغربي= الحسين بن علي (ت٤١٨هـ):

٤٤- **أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها**، أعده للنشر حمد الجاسر الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٤٥- **الإيناس في علم الأنساب**، أعده للنشر حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

الصحف والمجلات:

أ- الصحف اليومية:

١- **البلاد**،، تصدر في جدة، العدد ١٥٨٤٧(ملحق التراث).

٢- **الجزيرة**، تصدر في الرياض، العدد ٥٦٨٤.

٣- **الرياض**، تصدر في مدينة الرياض، الأعداد ٩٦٣٣،١٠٣٩٥،١٠٨٩٧،١٠٨٨٠،١٠٥٢٩،١٠٥٠٢،١٠٩٣٩، ١٠٩٤٦- ١١٦٨١.

٤- **الشرق الأوسط**، تصدر في لندن، العدد ٧٠٠٧ و ٧٠٠٨.

٥- **عكاظ**، تصدر في جدة، الأعداد ١٢٠٩٨-١٢١٢٦.

٦- **المدينة**، تصدر في جدة، ملحق الأربعاء الصادر في ١٧ شوال ١٤١٩هـ.

ب- المجلات:

www.alraddadi.me

٧ـ **مجلـة الثقافيـة**، الصادرة عن الملحقية الثقافية السعودية في لندن، أعداد ٣٠و ٣١ ، ١٤٢٠هـ، ورجب وشعبان ١٤٢٠هـ.

٨ـ **مجلـة الحـرس الـوطني**، مجلة شهرية تصدر عن الحرس الوطني السعودي في الرياض، عام ١٤٠٠هـ عدد شوال، عام ١٤٠١، المحرم وربيع الثاني، عام ١٤٠٢هـ رجب وشوال، عام ١٤٠٣هـ المحرم وربيع الثاني ورجب وشوال، عام ١٤٠٤هـ ربيع الثاني وشعبان.

٩ـ **مجلة العرب**= انظر الجاسر في فهرس المصادر.

١٠ـ**المجلة العربية**، مجلة ثقافية شهرية تصدر في الرياض، الأعداد من عدد جمادى الثانية ١٤٠٦هـ إلى رمضان ١٤١٧هـ وصفر وربيع الأول ١٤١٩هـ .

١١ـ**مجلـة الفيصـل**، مجلة ثقافية شهرية تصدر في الرياض، الأعداد ٢٠٢–٢١٠.

١٢ـ **مجلـة مجمـع اللغـة العربيـة فـي دمشـق**، مجلد ٢٥ ج١ و ٢ و٤، مجلد ٢٦ ج٢.

١٣ـ **مجلـة المنهـل**، مجلة ثقافية شهرية تصدر في جدة، مجلد (٦) ج١٢،١١،١٠.

١٤ـ **مجلـة اليمامـة**، مجلة أصدرها حمد الجاسر عام ١٣٧٢هـ، واستمرت إلى اليوم أسبوعية الأعداد ٧٥–٧٩ عام ١٣٨٥هـ وعدد ٩٢٩ عام ١٤٠٧هـ

www.alraddadi.me

فهرس الموضوعات

المقدمة	٢
رائد التنوير	٧
بداية اهتمامه بالأنساب	١٠
نظرته لعلم الأنساب	١٣
تقديره لجهود علماء الأنساب	١٩
نظرته العامة للأنساب	٢٠
منهجه في كتابة الأنساب	٢٥
مشروعه في الأنساب	٣٠
آثاره في الأنساب:	
أ- كتب متخصصة في الأنساب	٣٧
ب_ كتب غير متخصصة في الأنساب	٤٣
ج- كتب حققها أو نشرها	٤٩
د- مجلة العرب	٥٦
هـ مقالاته في الأنساب	٥٦
و- مقالات غيره	٧٧
الخلاصة	٧٨
المصادر	٨٣
فهرس الموضوعات	٩١

www.alraddadi.me

هذا الكتاب

علم النسب عند حمد الجاسر من العلوم العربية البحتة، وهو علم جليل به يكون التعارف بين الناس، وهو من أسس تاريخ العرب القديم بل هو أول أسس تاريخهم، تصدَّى من خلاله العلماء لصد الكراهية والحقد ضد العرب، وغايته تقوية الروابط بين الأسر والشعوب فإن تجاوز ذلك إلى التفاخر زالت الفائدة منه.

وترتكز نظرته للأنساب على إبراز جانبين أولهما أن الأمة العربية جميعها وحدة متماسكة، وثانيهما سد الثغرات التي قد ينشأ عنها ما يؤثر في كيان المجتمع مما يكوّن في بعض النفوس حزازات وضغائن.

طبَّق حمد الجاسر نظرته العلمية الموضوعية لعلم الأنساب وللأنساب في المنهج الذي سار عليه في كتابة الأنساب، ولم يخالف تطبيقُه تأصيلَه في أي كتاب أو مقال نشره له أو لغيره، ولم ينشر -ولو تلميحاً- ما يغمز في الآخرين، فعلم النسب عنده علم بناء لا هدم، وتعارف لا تناكر.

هذا البحث لم يدرس حمد الجاسر نسَّابة ولم يدرس بحوثه في الأنساب، بل اقتصر على عنايته بعلم الأنساب التي أعادت لهذا العلم روحه التي كان عليها في القرون الثلاثة الهجرية الأولى، **مبرزا** حمد الجاسر رائداً من رواد التنوير الثقافي والاجتماعي، **موضحاً** بداية اهتمامه بالأنساب، ونظرته لهذا العلم وتقديره لجهود علمائه ونظرته العامة للأنساب، ومنهجه في كتابتها، ومشروعه الذي بدأه ولم يكمله، **مقدما** بيانات بآثاره التي تركها فيه ، **منتهياً** بتوصية تؤدي إلى وجود مكتبة حمد الجاسر في الأنساب.

www.alraddadi.me

ردمك: ٣-١١٩-١٠-٩٩٦٠

مطبعة سفير تليفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ الرياض
E. Mail: safir777press@hotmail.com